

البطالة

وحش أليف...
لدى هذه البطالة



هكذا منه الأصل

ملحق
الجمعة ٢١ كانون الأول ١٩٩٧

لهم من البطالة
الأجنبية
والعرب أكثر
المصريين

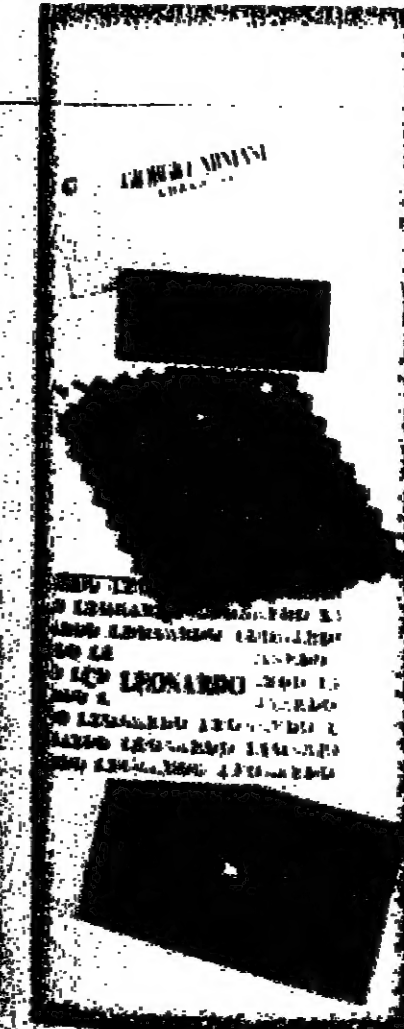
مصر

مصر

مصر

STUDIO

Italy & France Fashion club



المسوق الوحيد في الوسط العربي
لجميع هذه الشركات التي تمثل
أشهر دور الأزياء وعواصمها ومصمميها
العالميين ، لا منافس لنا في الجودة

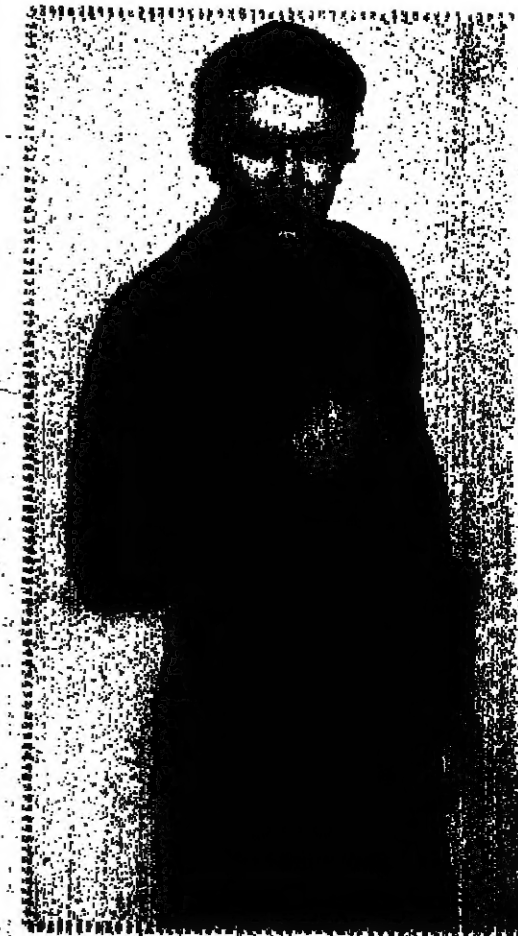
أهذية إيطالية مستوردة لتلائم هو ملابس البوتيك

تنزيلات 10% 20% 30% بمناسبة الاعياد

ملاحظة : جميع الشركات هي الشركات الأصلية التي نتعامل معها بدون تقليد
كفر ياسيف - المجمع التجاري الياس دله ، العين
تلفون : 271343-052

ساعات العمل : من 9:30 صباحاً وحتى 20:30 مساءً

GIANE VERSACE
GORGIO ARMANI
REPLAY BLUE JEANS
BOSS
LEOARDO
GLANCARLO SLANI
UNBERTO
SNIOR
PEDRO
UOMO



برامج
الا
١.٢٦
١.٤٥
البريد
٨.٠٠
سـ
٨.٣٠
(١٧)
٩.٠٠
الضوء
٩.٢٥
١٥

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

التيار
١١
١٢
المرء
١٣
البطالة
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠

٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠

٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠

٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠

٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠

٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠

٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠

٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠

٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠



● من مظاهرة عدا وكيان - صورة خاصة بـ 'والأحداء' ●

هنا، حقا لا يظهر عنق التمييز في هذه البلاد ضد المواطنين العرب، إلا في مثل هذه الحالات.

لكننا لا نقول ذلك وحدها، على التضامن مع خالقة اهالي وأولادهم، بل أعلنا نحن تضامنا معهم ونقل معهم في كفاحهم هذا، لكن لا بد وأن مراعاة رئيس الحكومة وزير مالىته مستكشف قريبا، لأنه إذا ما تم وضع تغيير جذري في سياسة الحكومة سياسيا واقتصاديا، فلن يكون هناك حل لشكلة وأولادهم، وكل ما تقدمه الحكومة اليوم من حلول يعتبر بعبارة مهذل ٧ غير.

(٥١٪) من الدخل العام لعدة أفراد

تبرز في السنوات الأخيرة الحقيقة المرة وهي اتساع الفارق بشكل مضطرب ما بين الشرائح الأولى والآخرى الدخل من أصحاب المداخيل، وقد بلغت هذه الفوارق ذروتها خلال هذا العام حيث يبلغ دخل العشرين الأعلى في البلاد (٥١٪) من مجموع الدخل للعام بينما يصل دخل العشرين الآخرين (١٠٪) فقط، وهذه الأرقام تشير إلى عنق المأساة الاجتماعية القائمة في هذه البلاد. ومع ارتفاع عدد العاطلين عن العمل، كان من المفروض أن تقوم الحكومة بتفسيح مسارات أكثر للقضايا التعليمية والصحية والرعاية والخدمات الاجتماعية، وما يجده في الميزانية المطروحة للعام ١٩٩٨ هو تقليص مركز في هذه البند، أي أن الذين سيذهبون للفقر، هم الشرائح المسحوقة وليس الأغنياء.

لولا الهيئة الغاضبة في «أوفكيم» والاهتمام الاعلامي بها.. لما طرح نيتها على جدول أعمال الحكومة - أول الاسبوع - موضوع البطالة وضرورة إيجاد حلول فورية لـ (١٧) منطقة منكوبة بها. فارتفاع نسبة البطالة ليس أمرا جديدا، ولكن الحلول المقترحة ليست جديدة.. واقتراح «طرد» (٥٠) ألف عامل أجنبي غير واقعي - أما الحل الصحيح فإن الحكومة تعرف ما هو إذا شاءت!

البطالة كانت ترتفع شهريا... فلماذا صممت الحكومة حتى الآن؟

هناك من يقول البسم أنه لولا ثورة الغضب ضد البطالة في أولادهم، لما فكر نتنياهو بحل موضوع البطالة والعاطلين عن العمل نهائيا، لكن ما إن وسائل الاعلام طبقت عليه، وولفت الطائفة كما يقرآن، والاضراب في «أوفكيم» التي دعاه شعبا، اضطر نتنياهو ل طرح الموضوع على جدول أعمال الحكومة يوم الأحد الأخير. والهدف من إيجاد حلول فورية لـ ١٧ منطقة فيها نسبة البطالة أكثر من ١٠٪. وعندما نظرت في هذه المناطق، وجدنا أن الهدف منها أولا وقبل كل شيء ضرب خلق البطالة عن العمل، وأنها تلقي جزءا من الشروط التي كانت قائمة حتى الآن من أجل الحصول على مخصصات البطالة، مثل بلد أن العاطل عن العمل يتبع إلى عائلته في مكان بعيد في مهنته فقط.

طرد غريب إلى عائلته، أي يمحون بدون تراخيص. في العام العاطلين عن العمل بالقبول بأي عمل يطردهم، ولا فلا (الهيئة على ٨)

البطالة.. وحش أليف.. لدى هذه الحكومة!

□ احتياطي مخصصات البطالة - كما نفيذ معطيات مؤسسة التأمين الوطني - يكفي لنصف عام قادم فقط.. بينما تزداد جحافل العاطلين عن العمل و"تشتربنا" وزارة المالية بانضمام (١٠) آلاف عاطل جديد اليهم خلال نفس الفترة القادمة!

□ ثورة الغضب في مدينة «أوفكيم» - مؤشّر على مدى الازمة التي تتمثل بنسب عالية من البطالة في بلدات كثيرة.. وهزلة رئيس الحكومة وبعض المسؤولين والوزراء الى هناك ليست أكثر من "مهنتات" - ففي الألق ما هو أصعب!

بقلم جيهان عقل

«أوفكيم» واخواتها..

ثورة الغضب التي تجسدت لدى سكان مدينة «أوفكيم» جنوب البلاد، بعد الاعلان الشهري لمطبات البطالة، والتي تمثل فيها «أوفكيم» المكان الأول منذ لفترة طويلة، وبعد عدم دفع رواتب موظفي البلدية، بالمكان اعتبارا مؤشرا ما، لا احتفال وفرح تغييرات فعلية في الواقع الاجتماعي في البلاد، خاصة وأن معظم سكان «أوفكيم» كانوا من مصريي نتيها.

وما قاله أحد العاطلين من الممثل هذا الاسبوع، عندما قام نتيها بالهزلة الى «أوفكيم»، محاولا إقناع جيله من ثورة الغضب هذه، ليه «شيء الكثير، حيث قال، وأنا أعيش فترة طويلة في بطالة دائمة، منذ عدة سنوات، لا يوجد لدي إمبرال إعالة عائلتي باحترام، ولقد التارني رئيس الحكومة بصرحاته من بعض أماكن العمل التي أوجدوا، لكن هذا للاعلام، لأن الحقيقة تقول أن أماكن العمل هذه تريد عمالا عن طريق شركات توري عمالة، وإذا وقع العامل يجري رعيه مرة أخرى للبطالة.. أنها ظروف عبودية».

رأى نجد الكثير من الواقع الاليم في القول هذا العامل العاطل عن العمل من «أوفكيم»، وهناك حاجة لمواصلة انفضار ثورة الغضب هذه من «أوفكيم» لتشمل كافة مناطق البطالة في البلاد.. فهناك خمس عشرة بلدة تعدت فيها البطالة نسبة ١٠٪، كبل سبور، تيفوت، وجكا، وعلينا نتأكد على نسبة البطالة في البلدات العربية البدوية في القب هي عالية جدا، فأكسبة فيها نسبة بطالة مساوية لتلك في «أوفكيم».. لم لا بد من وقف هذا التطور الاجتماعي الخطير، الذي يسحق حقوق الإنسان، ويحطم حياة عائلات كثيرة. ويبدو أنه لا يمكن وقف هذا التطور بدون التغيير عن ثورة الغضب الاجتماعي، ليس فقط في «أوفكيم»، بل في البلدات الأخرى، الخارجات في البطالة، كي يجري لهم سياسة هذه الحكومة اليعانية، القائمة على أساس محطيم كل ما هو إيجابي في هذه البلاد، فخطر الشائعية الحالية الإبراب، وتدمير المسيرة السلمية مستعمر، ويجب تحركات الشعب لأرباب الرأسمالية، وبالمقابل سلب العاملين حقوقهم، وزيادة عدد العاطلين عن العمل بسياسة منهجية، ومواصلة إغناء الأغنياء والمغار الفقرا.

للهجرة، ومن يريد الهرب من جهنم الحياة في روسيا اليوم، فغش عن بدائل أخرى مثل الولايات المتحدة والمانيا وغيرها من الدول التي لا تعطي المهاجر اليهودي شيئا مما تعطي إسرائيل: مسكن، ومصاريف نصف سنة.

وفي جنوب افريقيا هناك ٨٠٠ ألف يهودي، يشعر معظمهم بضرورة الهجرة، لكن نسبة ضئيلة منهم توافق على التقدم الى إسرائيل. ومعظمهم يفسرون ذلك بأن إسرائيل وليست أفضل من جنوب افريقيا، من حيث أسلوب الحياة ومستواها الحضاري (حسب استطلاع رأي نشرته «هآرتس» أول أسبوع الاربع).

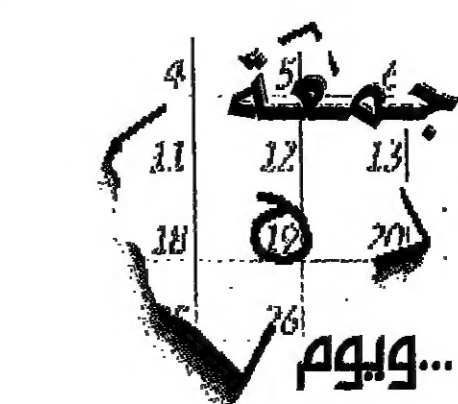
- العدا للصهيونية: ما زالت الحركة اليهودية الدينية الاصولية، معادية للصهيونية ايديولوجيا. وترفض اعتبارها حركة تحرر قومي، وإن كانت هذه الحركة الاصولية متهمة في الماضي، فانها اليوم تعتبر جزءا أساسيا من المؤسسة الحاكمة في إسرائيل، لها نفوذ واسع جدا وامتيازات تكبر وتتضخم بشكل مذهل وتفرض ايديولوجيتها في القضايا الأساسية على الاكثية العلمانية لليهود في إسرائيل وفي العالم، مثل: من هو اليهودي، الزواج والطلاق، الحياة المدنية (حرمة السبت، وشل الحركة في أيام السبت والأعياد لدرجة إجبار شركة ضخمة مثل ال - عال على تحمل خسائر مئآت ملايين الدولارات في السنة). .. الخ، لذلك فإن رأيها في الصهيونية لم يعد رأيا ايديولوجيا عدائيا، إنما له اثر في الممارسة. وقد يتمكن تأثير هذا الرأي إلى إبعاد الحدود على طابع دولة إسرائيل، نحو المزيد من التقهقر والرجعية والعدائية.

- ما بعد الصهيونية: الفلاسفة العلمانيون في الحركة الصهيونية، بدأوا منذ عدة سنوات يناقشون أن كانت هناك حاجة بعد للحركة الصهيونية، فكرا ومؤسسات، فبقي البعض أن الحركة الصهيونية انتهت دورها في الواقع، بمجرد أن قامت دولة إسرائيل، وطرحت اليوم فكرة وما بعد الصهيونية». وبها يسعى إلى دمج إسرائيل مع شعوب المنطقة وشعوب العالم، كشعب مستقل، له دولته وتقاليده وأهله الحضارية الانسانية، وليس بالضرورة من خلال اليهودية. ويدعون لكسر حواجز الفيتو ونفسية الفيتو وايديولوجية الفيتو والانطلاق إلى العالم الرحب، وبناء مستقبل إسرائيل على التعاون الاقتصادي والازدهار والرخاء والحضارية. وهؤلاء، يعتبرون الحركة الصهيونية اليوم مؤسسة فارغة المضمون، وليست سوى مكان عمل لألوف المواطنين الذين يعملون في العالم للتمعة، تحت شعار خدمة الصهيونية، والذين يضمنون الكثير من المفسودين.. وتراهم بدهون إلى الغاء هذه الحركة وأعطوا مهابتها في جلب القادمين الجدد إلى مؤسسات دولة إسرائيل. وهكذا، يصبح الاحتفال بمئة سنة على الصهيونية، وغاية جازاة لمؤسساتها.

والملاحظ أن التمسكين بالحركة الصهيونية ومؤسساتها اليوم، هم أصحاب التيار اليساري وعين الوسط بالأساس، ومنظمتهم الأساسية ليس ايديولوجيا فحسب، إنما المنطق السياسي اليميني.

هؤلاء يدعون أن الصهيونية لم تتم مهنتها بعد، في التجاذب داخل أرض إسرائيل (ويقصدون استمرار العدا مع الشعب الفلسطيني والعرب)، إذ ما زالت الاستيطان اليهودي يقابل بالعداء. يدعون أن الحل الوحيد لإسرائيل هو أن تزداد قوا عسكرية وتعرض الأمر الواقع شيئا فشيئا وتبني نيتها على أساس البقاء في غيتو في المنطقة وعلى أساس التجاذب مع اقربا - العالم من خلال تبادلات الإصالح (وليس التعلق على اليهود).

وهذا هو التيار المسيطر اليوم في الحكم، وقبلة نتنياهو واليكبر، ونحن نرى آثار هذا الفكر يربينا، بل نجسها على جلودنا، في التعامل مع عملية السلام ومع الوجود العربي داخل إسرائيل ويجعل إسرائيل ومن حول إسرائيل.



نظير مجلي



● داليد بن خوريون، يعلن عن إقامة إسرائيل سنة ١٩٤٨ *

ومع ذلك، فإن النقاش داخل الحركة الصهيونية، حول هذه القضية ما زال قائما ومتعددا.

ولأمانة، فإن تيارات الحركة الصهيونية تخوض هذا النقاش بصراحة وبشجاعة تغير الجسد والتقدير.. بغض النظر عما يرافقه من استنتاجات سياسية وايديولوجية وعارسات عملية تطعن في الشعب الذي دفع الشعب البهاض من التضامن الصهيونية واقامتها دولة إسرائيل في فلسطين، الشعب الفلسطيني، والشعوب العربية التي سادته ودلعت مقله ثمن الحرب والاحتلال.

الأمور الأساسية التي تطرحها الحركة الصهيونية اليوم هي: - وحدة اليهود، وهي لم تتم. لما زال عدد اليهود في الخارج أكثر من عدد اليهود في إسرائيل. والغالبية ترفض الهجرة إلى إسرائيل، وأكثر المتألمين في قيادة الحركة الصهيونية، تأمل أن يصبح عدد اليهود في إسرائيل أكثر من عدد اليهود في الخارج حتى سنة ٢٠٠٢ (مربع المؤثر ال - ٢٤). لكن هذا الأمل يبدو حليما بعيد النال. وحتى يفرح رؤسنا لم يفرحوا ومحمسين

● هذه هي السنة المئة لاتطلاق الحركة الصهيونية. ولن لا يفرح، فإن قيادة هذه الحركة تعقد منذ يوم الثلاثاء، مؤتمرا عالميا، الثالث والثلاثين، في مسابيا الأسم في القدس، باشتراك ثلاثة آلاف مندوب من جميع أنحاء العالم. ويتخلل المؤتمر نقاش حامي الرطيس حول الصهيونية ودورها وإذا ما كانت لها حاجة أم لا.

مع ذلك، فإن الانباء التي نشرت في إسرائيل عن هذا المؤتمر، ركزت إلى زاوية مهملة في الصحف.. بصعوبة يهتدي القاري، اليها. وفي الإذاعة والتلفزيون ذكرت لإنباء، عن المؤتمر بشكل عابر وتادر. ولرظ أن طاولة الصحفيين في قاعة المؤتمر كانت معظم الوقت فارغة. وعدة صحف اسرائيلية اعتمدت على نيا وكالة «عتم» لتغطيته.

لكن هذا الاهتمام لم يقتصر على وسائل الاعلام. رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، حضر إلى حفل الافتتاح بتأخير ٣٥ دقيقة. ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، حضر بتأخير ٤٥ دقيقة. فوجدا الجمهور يضيق ذرعا وينفجر غضبا. وبعض الحضور غادر القاعة احتجاجا. وحسبما قال قادة المؤتمر الصهيوني، فإن هذا التعامل ما هو إلا انعكاس للاعتراب التصاعد ما بين المؤسسة الحاكمة في إسرائيل وبين الحركة الصهيونية. وأشاروا إلى أن المؤتمر الثالث والثلاثين، هذا، قد يكون المؤتمر الصهيوني الأخير. إذ أن احتياطي الميزانية حاليا، يغطي مصاريف سنتين فقط. ولا أحد يدري كيف سيكون الحال عشية المؤتمر ال - ٣٤ بعد خمس سنوات.

هذه الأمور قد تبدو سطحية في البحث حول دور الحركة الصهيونية ومستقبلها. لكنها من دون شك، تعكس جوا معين، لا بد من الاضائة به. ونحن لا نعمل هذا من باب الاهتمام السياسي أو الفلسفي أو الحزبي، وحسب. إنما لأن مستقبل الحركة الصهيونية يهمنا. يهمننا كشعب ويهمننا كمواطنين في الدولة.

وفي الحقيقة، أن ما يجري في الحركة الصهيونية يعني الحركات القومية والفكرية الأخرى. فهي تجربة مهمة، دراستها لن تعود بالضرر.

□ □ □ □

في حينه، عندما طرح ثودور زئيث هر تسيل فكرة الدولة اليهودية قبل مئة عام، انتقده فلاسفة العلم من جميع التيارات تقريباً، اليسارية واليمينية، راقضة توجهه الأساسي لتحويل الدين إلى ايديولوجية قومية. وسخر الكثيرون، ويحق، من فكرة إقامة شعب من أناس يتحدرون من مختلف الامم والشعوب في العالم.. لجره أن الدين يجمعهم. فكيف يكون الاقيسوي والاماني والهندي والاليزي أبناء شعب واحد، لجره أنهم يؤمنون بالدين اليهودي؟

وقد قيل الكثير عن أهمية هذا الطرح خلال السنوات المئة الأخيرة، ليست فقط من فلامسة الغرب الذين رفضوا أيضا فكرة وجود أمة مسيحية واحدة من كل شعوب الأرض التي تدن بالمسيحية، بل أيضا من فلامسة العرب والإسلام، الذين يعتبرون المسلمين أمة... يضمنون في خاتمتها المسلم الفلسطيني والمسلم الأمريكي والمسلم الهاكستاني.

لكن التطورات السياسية خلال هذه الفترة من الزمن، وقيام دولة إسرائيل، وانطلاق عملية السلام.. بخطى لاوارق.. وأصبح الاعتزاز بالشعب اليهودي جزءا من هذه الحركة السياسية المتطورة في عصرنا. ووقت النقاش حول هذا الاعتزاز وعدمه.

بل أصبحت النظرة إلى النقاش حول وجود أو عدم وجود شعب يهودي، نظرة متزايدة في عصرنا. وأخذ يسود الإجماع القائل، هناك أمر واقع لوجود إسرائيل وتطورها، زيات الاعتراف مسألة وقت لا أكثر من خطه وتطور العملية السلمية بين إسرائيل والعرب أكثر من الارتباط الفلسفي والفكري.

هكذا منه المصير

لن هذه الميزانية؟!

الميزانية التي تقررها الحكومة للعام القادم (٩٨)، لا تبشر بأي خير.. بل انها تنذر بتعميق الضربات الاجتماعية وتحذير التمييز ضد ضحاياها حتى اليوم. اما المستفيدون غدا، فهم المستفيدون بالامس.. اولئك الذين يحظون بالامتيازات والدعم لانهم يقعون في قمة هرم السلطة الاقتصادية المتنفذة. اما العرب: فترقبوا ضربات قاسية في التعليم والصحة والاسكان.

● بقلم: هشام نفاع

في احد المحاور المسرحية للفنان اللبناني (الشويبي) زياد الرحباني، يحاور ممثلة تتحدث باسم حزب «الكتائب»، وحين يسألها لماذا تدعم هذا الحزب بالذات، تقول له: لقد سمعتمهم يقولون انهم مع العدالة الاجتماعية.. بالطبع، زياد يسألهما بطريقته المهددة: وهل كنت تتوقعين ان يقول لك احد انه ضد العدالة الاجتماعية؟! وهذه هي قصتنا مع ميزانية الدولة للعام (١٩٩٨).

● نظرة اشكالية

في التقرير ونظرة على ميزانية ٩٨، يخلص معدده الى ان هناك تراجعاً كبيراً في ميزانيات الخدمات الاجتماعية. فالميزانية التي تصل الى (٢٠٤.٧) مليارات شيكل، منها (٨٧.٨) مليارات فقط للخدمات. ومنذ عام (٩٥) لم يطرأ أي ارتفاع عليها تقريباً. وفي مجال التعليم مثلاً هناك تقليص واضح.

حتى آخر ساعة، بل آخر دقيقة من العام الجاري (٩٧)، مرعد اقرار الميزانية، سنسمع باستمرار ان هذه الحكومة وتعمل كل جهدها لعدم المساس بالشرائح والطبقات الفقيرة.. وربما يشبه هذا القول ما يردده نتنياهو من انه «ملتزم باتفاقيات السلام». ولكن بما ان الأمور تتحدد بالاتفاق والمساومات، وليس بالأقوال، فلا يمكن اتهام الحكومة ورئيسها وكل الوزراء فيها، بانهم يفعلون ما يقولون. وبالعكس. فالمسألة بين القول والفعل لديهم، كالمسألة بين الشريعة والضعف والافق في هذا المجتمع، وبين قمة هرم الثراء... والتقرير التالي يظهر ان المسافة ستزداد والتقاطيع سيتمتع حسب بند وروح اقتراح قانون الميزانية الجديدة.

● قراءة بديلة

قبل عدة اسابيع وضعت الحكومة خطة بوزير المالية، اقتراح قانون الميزانية امام أعضاء الكنيست. (١٢٠٠) نسخة، تعادل مجموعة مئات آلاف الصفحات. وبين كل الارقام والمعطيات والمجاول هناك توجه صريح وواضح: تراجع كبير في دعم الخدمات الاجتماعية، ان كان ذلك في الاسكان والصحة والتعليم، مقابل ابقاء وتكريس الامتيازات لـ «المستفيدين». كلمة السر التي تعني الاغنياء واصحاب القدرة الاقتصادية: وقد اصدر مركز «أدفا»، الذي يعمل فيه عدد من الباحثين، من ذوي التوجه الاجتماعي وليس

الأكاديمي الجاف فقط، عدداً من التقارير، يظهر فيها بوضوح ان هناك ضرراً كبيراً سيلحق بسبل الخدمات الاجتماعية التي يتوجب على الدولة توفيرها للمواطنين. خاصة من الشرائح الفقيرة. مع العلم ان هناك جموداً وتبلاً في تطوير فصيل تلك الخدمات منذ عدة سنوات. وهو اتجاه بدأ يعمق ويزداد خطا، كلما ظهرت ملامح الخصخصة ودعم الاستثمار في المجتمع الاسرائيلي، الأمر الذي ينسجم مع روح

مثال على عواصف نظام السوق العالمية. متقلبة العقائد، المحملة بكل بدور الاوقات الاجتماعية، فقر، بطالة، تجهيل و...

والنظام العالمي الجديد... نظام سوق الرأسمالية متقلبة العقائد، ولعمدومة القوية، والتي تتحرك وراءها وتحت عجلاتها ارضاء مخروقة تتجسد بالبطالة والفق والجوع، وتشرع غالبية من المندمين مقابل القليلة قليلة من اصحاب القوة. وربما يجنح البحث من في العلاقة بين هذا التوجه العاصف، وبين انتشار الماكينات ذات الباقات البيضاء. وللتذكير، فقد اعلنت السلطات الالمانية مؤخراً ان صادرات الجعزة



● التعليم العربي.. الميزانية المقترحة لن تحسن اوضاعه - صورة من الارشيف

ومن بين المعطيات الصارخة، تلك التي تشير الى ان ما تخصصه اسرائيل للتعليم والصحة والعمل والرفاه والاسكان معاً، اقل حتى مما تخصصه سيدة السوق الحر - الولايات المتحدة، فبينما خصصت الادارة الاميركية عام (٩٤) اكثر من (٥٢٪) من الميزانية لتلك الخدمات، لم تصل اسرائيل الى (٥٠٪). وطبعاً لا يقارن هذا مع دول مثل فرنسا ونيوزيلندا وهولندا التي خصصت اكثر من ثلثي الميزانية (ولا يعني هذا ان مجرد رصد الميزانيات يعني وجود تقسيم عادل. لهذا أمر آخر).

وبالمقابل فان المعطيات (الرسمية...) بشأن ميزانية العسكرية، تضع اسرائيل في موقع متقدم على كل الدول التي تحب اعتبار نفسها، او انها «عربية» (يعني ديمقراطية...) فالميزانية العسكرية تساري الحس في اسرائيل، بينما بريطانيا (سيدة البحار السابقة) صرف نصف هذه النسبة على عسكريها.

● التعليم يفسر نحو أزمة

السياسة الاقتصادية السائدة، والتي بدأت في مطلع التسعينات، وشهدت تغيراً اجماع (٩٤)، ثم عادت الى ما كانت عليه، يستعمل بالتعليم الى أزمة حقيقية. ففي العام الماضي، تراجعت، وهذا العام أيضاً. ورغم ان نسبة التراجع تبدو ضئيلة، اقل من (١٪) حسب الارقام الحالية، فان هذا يدل على اتجاه زلزال تعليمي، خاصة وان في حاتين السنين، لأول مرة تتجه حكومة على المس ميزانيات التعليم.

تقليصها بنسبة (٢٣٪). وهذا يضاهي الى التقليص في العام المنصرم والذي وصل الى (١٩٪).

ومن الجدير بالذكر ان «اللوبي العربي» قدم عدداً من التحفظات على هذه البند، وحاول شرح ابعاد ومخاطر هذه الضربات لعدد من الارقام الحالية، ان هذا يدل على اتجاه زلزال تعليمي، خاصة وان في حاتين السنين، لأول مرة تتجه حكومة على المس ميزانيات التعليم.

هكذا منه المصل

أعضاء الكنيست. وحتى الآن من غير المعروف ماذا سيكون مصيرها.

□ الاسكان ليس للجميع

تبلغ ميزانية وزارة الاسكان المقترحة لهذا العام (٩٠.٥) مليارات شيكل. ومنها يخصص (٧٧٪) للمساعدات المباشرة وغير المباشرة للمواطنين، خاصة الأزواج الشابة، والعائلات الفقيرة. وقد تراجعت قيمة هذه المساعدات العام الماضي (٩٧) بنسبة (١٥٪). وهذه السنة يخططون لتقليص في القروض بنسبة (١٦٪) اضافية. وبالطبع، فان قروض الاسكان التي تعطى بشروط وامتيازات خاصة لسكان مناطق التطوير، ستجف كثيراً بالنسبة للعرب. وذلك لأن لجنة المدراء العاملين التي عينتها الحكومة، وتولي المسؤولية عن اقرار مناطق التطوير، أخرجت معظم القرى والتجمعات العربية منها. وهكذا، فالضربة مضاعفة.

مخصصات الاسكان للعرب لا تتجاوز

الـ (٨٪) من ميزانيات التطوير

والمعروف ان وزارة الاسكان، لا تلجج في ميزانياتها اية مساعدات واضحة ومحددة للعرب، بل انها ترفض توفير معلومات محددة حول نسبة العرب الذين يحظون بمساعدات الاسكان. ولكن المثال يؤخذ من عام (٩٥)، حيث استضافت (١٢٠٠) عائلة عربية فقط من مساعدات الاسكان. وهذه تشكل (٢.٣٪) فقط من مجمل العائلات التي حصلت على مساعدة. اي ان التمييز هنا يصل الى عشر درجات على سلم السياسة الحكومية. ففي نفس العام، وحسب الاحصائيات الرسمية، وصلت نسبة الأزواج الشابة العربية الى (٢٣٪). والمعادلة واضحة، فقط عشر هذه العائلات حصلت على مساعدة.

ويشار الى انه من الصعب الاكتفاء بهذه الارقام، لأن هناك

(٢، ٢) فقط.. نسبة العرب الذين تمتعوا بمساعدات الاسكان

ميزانيات ومجاولات مادية ومساعدات تقدم للمستوطنات مثلاً، ويتم ادراجها بطرق ملتوية كثيراً، حتى تخفي عن الاطوار... ففعلت المستوطنات ادخلت جميعها الى مناطق التطوير ذات الافضلية العالية، اي انها تستأجر املاكاً طائلة في اطار ميزانيات التطوير. بينما كل ميزانيات التطوير للعرب وصلت العام المنصرم الى (٧٪). ومع اخراج القرى العربية من مناطق التطوير، وتقليص ميزانيات التطوير (١٥٪)، يمكن ان يفكر كل واحد في مدى التراجع وعقب الهوة التي تسع منذ تعلمنا ذلك الحرف ان السلطات تعمل على جسر هذا الفجوة. وفي تقرير «أدفا»، ان المركز توجه سراً الى وزارة الاسكان للحصول على معلومات دقيقة بخصوص القروض المعطاة للعرب، ولكن الوزارة ردت قائلاً: لا تلك معلومات حول نسبة القروض المعطاة للعرب، كما انها لا تلك معلومات محددة بشأن التدينين مثلاً، اي ان الوزارة تقول لنا انها لا تجوز في إعطاء القروض. فهي تذهب فاما، الى درجة انها تمنع عن فحص نسبة ما يعطى لكل مجموعة وأخرى... ولكن نفس الوزارة تلك معلومات دقيقة ومفصلة حول العائلات احادية الوالد، والمسنين، والمواطنين التماسي، وفي مناطق التطوير. اما كيف انها لا تعلم بشأن العرب لهذه احجية السنة.

□ الصحة لمن يدفع

امس الاول، الانباء، وبعد وزير المالية بالا بدخل التغييرات الخطيرة على قانون الصحة الرسمي. وما كان يخطط، الفاء، سلة الخدمات المجانية لجميع المواطنين صعباً. وبدلاً من هذا، يتبع لكل صندوق مرضى بان يقدم الخدمات التي ستوفرها لزمائهم، وبالمقابل، ستكون خدمات خاصة (غالية الثمن) تعطى فقط لمن يدفع. وإلى هذا يضاهي تقليص ميزانيات الدولة للمستفيدين من العمال، وذلك بعد

ان تم الفاء، والضربة الوازية التي كان يدفعها المشغلون انفسهم للتأمين الوطني.

وهذا التغيير سيخلق وضعا خطيرا، فصحة البشر ستدخل في سرق العرض والطلب. من تلك القدرة الاقتصادية سيئال خدمات

عشرات البلدات العربية لم تزد فيها

نسبة الجامعيين عن (١٠٪)

صحية. ومن لا يملك يمكنه انتظار اللجج (او الأجل)، وحتى الآن من غير الواضح، اذا كانت الحكومة ستلتزم بعدم ادخال هذه التغييرات، وامامنا حوالي الاسابيع.

وفي البلدات العربية، الى جانب الضربات التي ستم كل الشرائح الضعيفة، والتي تحتل جزءاً لا بأس منها فهناك مشاكل خاصة وميزة. واهمها ضرب عيادات رعاية الأم والطفل. ففي العديد من التجمعات تشكل هذه العيادات، المصدر الرئيسي للخدمات الصحية. واذا تم نقلها الى اطار صناديق المرضى، فقد يتم تدمير حتى هذه الخدمات في القرى الصغيرة، وهذا الى جانب الخدمات المتقلبة في القرى والتجمعات غير المعترف بها، خاصة في النقب.

ولكن الواضح هو ان مقترحات الحكومة بهذا الشأن ستعمره بضربات قاسية على الخدمات الصحية.. ولا يتخيل احد وجه دولة، تخضع صحة مواطنيها لمضايقات السوق، ولحرب العضلات بين المبادرات والاستثمارات الخاصة في مجال الطب والخدمات الطبية. وكما قيل مؤخراً، لقد دعت بريطانيا لنمنا باعها للتوجه التاشري وتدمير الخدمات الطبية، وما هي اليوم تحاول اصلاح ما يمكن اصلاحه. وهذا النقاش يتم الولايات المتحدة الاميركية أيضاً.

حتى ان لا يأتينا الى الخدمات الصحية، بل الى الخدمات الاجتماعية، فمما ارفقت المرفقات والمساعدات والضمانات الحكومية للمستفيدين بين التأمين الوطني (٨٧ - ٩٦) الى (٥٦) مليار شيكل، وبينما كان الشغل يدفع للتأمين الوطني (٧.٣٥٪) من العامل، فانه يدفع اليوم (٤.٩٪). والحجة ان تكلفة العمل عالية.

ولكن الحقائق التي تدل على التقاطع الاجتماعي العوايد لا تهل الشك ولا الحزن. ففي عشرين ربيع (عام ٩٦) انصهر الأول من المواطنين، اي الى (١٠٪) الأعلى ما مقداره (٢٨٪) من يدخلون الاقتصاد، لم تمنع الاضرار الحسنة الاضعف الا بـ (١٦٪) منه. وربما ان هذا التقاطع هو جرح التوجه بحكومات ترى هذا الأول المحسنة وزيادة الاستثمارات، دون النظر الى ما يجري فعلاً بين الناس. سواء كان تقاضي البطالة، او حروب متسلل للخدمات ما يعني زيادة وتيرة ذوات القليلة الاجتماعية الموقرة. وقد رأينا مؤخراً بعض الاضرار الصغيرة، فإين خط اليأس؟ سؤال متكرر.

□ الإغناء والافقار

منذ العام (١٩٨٩) انخفضت نسبة ضريبة الشركات التي يدفعها



● بالا - فوج للأوضاع السكنية الصعبة

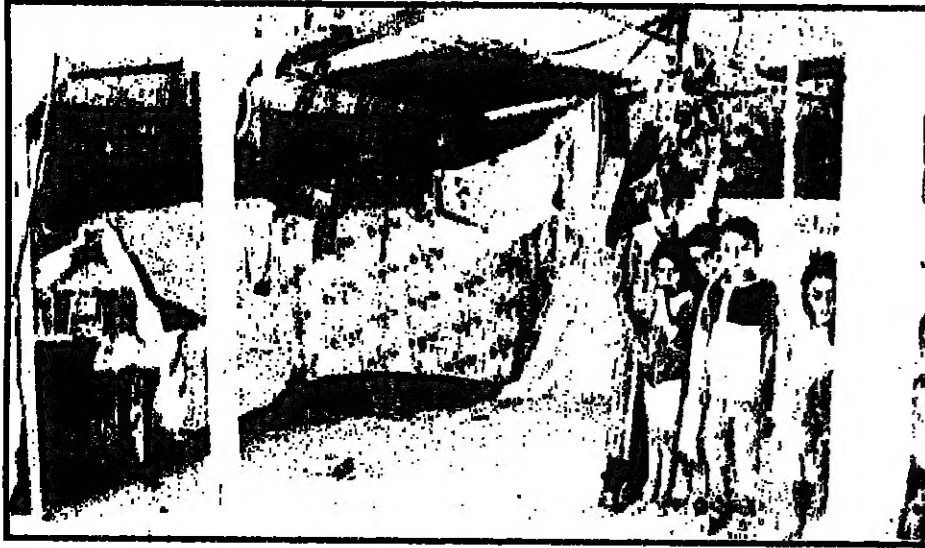
وزارة البناء وتعميق التمييز

في وثيقة أعدتها اللوبي العربي، الذي يعمل للتأثير في الكنيست من اجل دفع قضايا من شأنها تخفيف التمييز ضد الاقلية العربية، يبرز بشكل خاص عرق التجاهل والتمييز في مجال الاسكان. وهذه بعض العنايات:

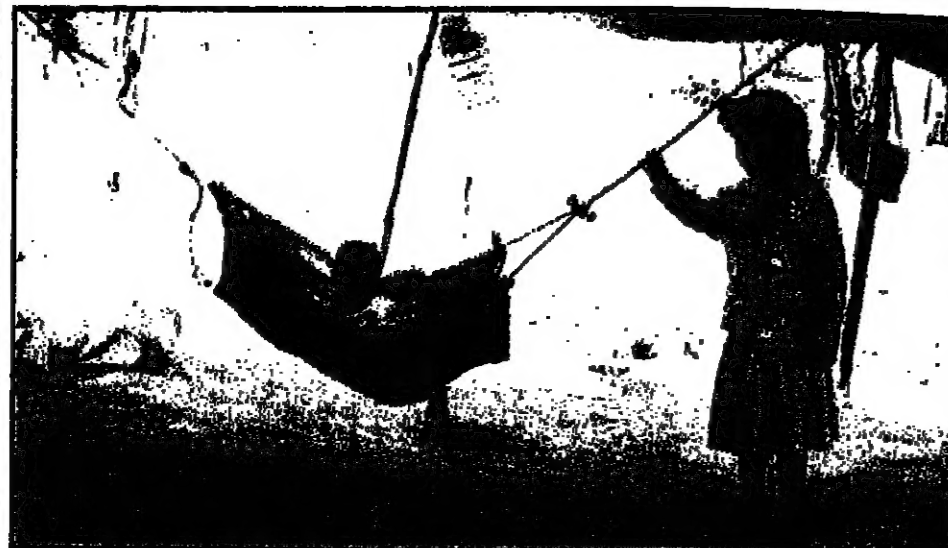
● ميزانية ترسيم الاحياء تقلصت، وتم اخراج العديد من الاحياء، بدعوى انها رعت، مثل حي وادي النسيم الغربي في حيفا. ولكن بكلي التجول وسياج اعد للقرعة انه لم يكن أي ترسيم جدي.

● في ميزانيات المتح للدم في مجال الاسكان هناك مخصصات لعهد من المخصصات، كما المزايا القضاة وبلديات التطوير والمهاجرين الجدد. ولكن لا يوجد أي تحديد خاص للعرب. ● لقد اوقعت الحكومة والوكالة اليهودية ان يتم تقليص ميزانية بناء العيادات خبز انشطة المؤسسات العامة، بـ (٢٩٪) مليون شيكل، على ان تعوّى الوكالة اليهودية مسؤولية بناء تلك العيادات. والنتيجة واضحة: ان وكالة اليهودية لن تبني للعرب. وجاء في وثيقة اللوبي، حقيقة ان الحكومة تؤول تقليص قانون التعليم الإلزامي للتعليم البكر منذ عام (٨٤). وقاموا بخلق البعاد الى وكالة اليهودية، بناء على سياسة تمييزية متعمدة ضد الوسط العربي. وهكذا، فالمعدي لهذا وضع نسبة (٢/٨٤) من الأطفال اليهودي متواجدين في عيادات، مقابل اقل من (٩/٩٦) من الأطفال العرب. ● الخلاصة: ان ميزانية التطوير في وزارة الاسكان تصل الى (٨٢٤) مليار شيكل، ومنها فقط (٢٨٤) مليار، خصصت للعرب. اي ما يعادل (٣٧.٦٪) فقط. وهذا يدل على ان الرقابة صحت ميزانية التطوير، وكل مقترح (ميزانية) يوضع لهذه الدولة اليهودية والعربي في الدولة.

المشغلون للتأمين الوطني، من (٤٩٪) الى (٣٦٪) هذا العام. بينما ارفقت المرفقات والمساعدات والضمانات الحكومية للمستفيدين بين التأمين الوطني (٨٧ - ٩٦) الى (٥٦) مليار شيكل، وبينما كان الشغل يدفع للتأمين الوطني (٧.٣٥٪) من العامل، فانه يدفع اليوم (٤.٩٪). والحجة ان تكلفة العمل عالية. ولكن الحقائق التي تدل على التقاطع الاجتماعي العوايد لا تهل الشك ولا الحزن. ففي عشرين ربيع (عام ٩٦) انصهر الأول من المواطنين، اي الى (١٠٪) الأعلى ما مقداره (٢٨٪) من يدخلون الاقتصاد، لم تمنع الاضرار الحسنة الاضعف الا بـ (١٦٪) منه. وربما ان هذا التقاطع هو جرح التوجه بحكومات ترى هذا الأول المحسنة وزيادة الاستثمارات، دون النظر الى ما يجري فعلاً بين الناس. سواء كان تقاضي البطالة، او حروب متسلل للخدمات ما يعني زيادة وتيرة ذوات القليلة الاجتماعية الموقرة. وقد رأينا مؤخراً بعض الاضرار الصغيرة، فإين خط اليأس؟ سؤال متكرر.



٥٠٪ من أطفال البدو لا يصلون الى صف الروضة الإلزامي



١٢٪ من الأطفال البدو يتعلمون في اطر «الجيل الصغير»

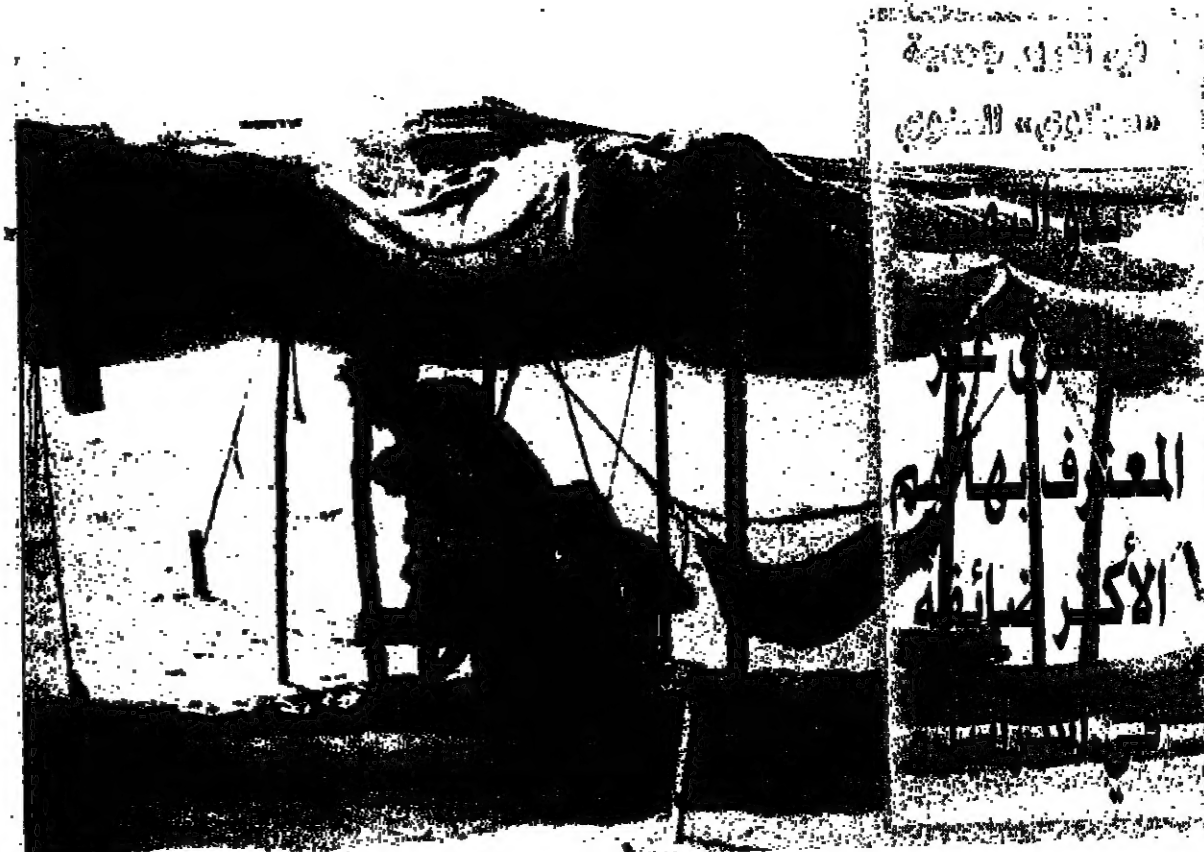
تصنفهم يعيشون في أماكن ثابتة في القرى والمدن، وأكبر تجمع بدوي ثابت هو مدينة رهط. أما النصف الثاني فيعيش في عشيرات القرى غير المعترف بها، ولي كل قرية يسكن المئات، وجميع السكان البدو هم الأكثر خائفة في دولة إسرائيل، ومشكلتهم الأساسية تعود الى قضية أراضيهم التي تزعم الدولة ملكيتها، والمشاكل الأخرى هي اقتصادية واجتماعية وتطورية. والبدو يطالبون بحقوقهم في السكن أينما يريدون، وحتى يومنا هذا تعتبر أماكن توطين البدو ببلدات تنحيتها والمياه وجميع الخدمات الأساسية والتربية والشبكات التحتية والمياه وجميع الخدمات الأساسية والمشاكل.

من هذه المشاكل: - أسعد غانم: اقامت الحكومة لجنة وزرا يقف على رأسها وزير البنى التحتية أرئيل شارون، وقد اجتمعت هذه اللجنة ثلاث مرات في عهد الحكومة الحالية، ولا يعرف اذا ما توصلت لأي

دائرة موظفي الدولة أعلنت عن تطبيق الجزء الثالث من خطة لاستيعاب حوالي (١٦٠٠) عربيا في مكاتب الدولة. وبذلك فانها سوف توظف حوالي (٥٠٠) أكاديميا آخر في تلك الدولة.

للمناطق البدوية: دولة معادية!!

أحد الطروحات الأساسية التي وضعها التقرير في مجال المساواة والدمج، كان حرق «البدو في القربى والقرى غير المعترف بها». وجاء فيها ما يلي: «إنهما قننا الضائقة الأكثر شدة في الدولة. أيضا في الخطوط الأساسية لحكومات إسرائيل مختلفة، كان هناك تعهد بالتقدم نحو حل هذه المشاكل، لكن التقدم كان قليلا، لذا من الضروري رسم برنامج متعدد السنوات، وتحديد الأهداف الأساسية وتحديد الموارد التي ستخصص بهدف تنفيذ البرامج التي تبلورت خلال السنوات الماضية في هذين المجالين والتي



الباحث أسعد غانم: الحكومة تعامل البدو وكأنهم من دولة معادية وإذا استمر الوضع كذلك فليس بعيدا أن يتعامل البدو مع الحكومة وفق المبدأ نفسه

كما في كل عام يجري جمعية «سيكوي» تقريرها عن سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب... والتناقص ليست كما في كل عام... فالتناقص والاجتفاف وسياسة التمييز تزداد يوما بعد يوم. وفي هذا العام بالذات طفت على وجه هذا التريدي اوضاع العرب في القربى والقرى غير المعترف بها... وهي كما اسماها المراهبون «قنبلة موقوتة» قد تنفجر في أي لحظة.

كبير تجاه العرب. «سيكوي» الم يحدث أي تطور للوسط العربي خلال هذا العام؟ - أسعد غانم: استطع ان اقول، انه مقابل هذه المسائل والتي ما زالت تعاني من تمييز كبير. هناك عدة مجالات طرأ عليها بعض التطور، أو انه توجد عدة علامات على بداية تحول بشأنها، وهي: * مساواة مخصصات التأمين للازلاء العرب (الذين لا يخدمون في الجيش) لنفس المبالغ المعطاة لليهود.

حول الجمعية وأهدافها، اجرينا لقاء مع السيد أسعد غانم، أحد مدبريها، فقال: «سيكوي» جمعية غير حزبية، تهتم بتقديم مساواة الفرص للعرب سكان إسرائيل، وللجمعية مجموعة دعم كبيرة، فيها (٢٠٠٠) عضو تقريباً من اليهود والعرب ومن جميع الفئات السياسية، من اليمين واليسار معا، من الداخل والخارج، وما يجمعهم هو الدم لبادئ المساواة بكل ما يخص العرب سكان إسرائيل. ونحن نطرح مبادراتنا، ونشرت الجمعية في السنوات السابقة تقارير سنوية، بها حاولنا تقديم مدى التقدم السنوي للمكاتب الحكومية بتطبيق الخطوط الأساسية للحكومة بما يتعلق بالعرب سكان إسرائيل، والتقرير السنوي الحالي هو الخامس من نوعه، ويهدف الى فحص السياسة التي اتبعتها المكاتب الحكومية بما يتعلق بالعرب سكان إسرائيل منذ حزيران ١٩٩٦ وحتى حزيران ١٩٩٧.

أما عن التقرير الأخير والذي عنوانه «مساواة ودمج» فقد عمل عليه كل من أسعد غانم والرؤساء هارون وخاله أبو عصبه ود. أسعد عزازية، ويتضمن التقرير شرحاً عن السياسة العامة للحكومة، في مجالات معينة مثل الحكم المحلي والتعليم واستيعاب الأكاديميين العرب، ويضم كذلك نتائج استطلاع لوفد رؤساء السلطات المحلية العربية تجاه سياسة الوزارات المختلفة، وكذلك نقاطاً أساسية مهمة لتحديد سياسة مستقبلية للدولة تجاه المواطنين العرب.

عدم مساواة وجاهل مسائل التطور. «والاحقاد» من الواضح ان التقرير يشير الى عدم المساواة للمواطنين العرب من قبل الحكومة الحالية، فكيف تلخص ذلك؟ - أسعد غانم: الحكومة الحالية أهملت الى حد كبير مسألة مساواة المواطنين العرب، ويرجع ذلك الى عدة منطلقات أهمها: * بشكل المواطنين العرب درجة ثانية من حيث أمتيهم وأهليتهم حل مشاكلهم. * لم تعمل الحكومة الحالية، انطلاقاً من المسألة المذكورة أعلاه، على اقامة طاقم خاص لتابعة تطوير السياسة تجاه المواطنين العرب وخصوصاً، لم تقم بتعيين شخصية مقيمة من رؤساء الوزراء لتابعة هذه المسألة. * لقد قامت الحكومة بانجراء تقليصات عامة في ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٩٧، هذه الاجراءات طالت المواطنين العرب. * ولقد استغرت هذه الحكومة في تجاهل عدة مسائل عامة تخص تطور الوسط العربي منها: * النقص في الأراضي المخصصة لتطوير وتوسيع القرى والمدن العربية. * وتيرة التطور الاقتصادي في القرى والمدن العربية ما زالت بطيئة ومعدومة الى حد كبير. * البلدات العربية، ما زالت مهملة كجزء من التخطيط القطري. * دمج الأكاديميين العرب في المكاتب الحكومية، خاصة في القدس، ما زال بطيئاً. * في مجال الخدمات الدينية والأوقاف، لم زالت الوزارات تميز بشكل



من طيبات تنوفا في رمضان



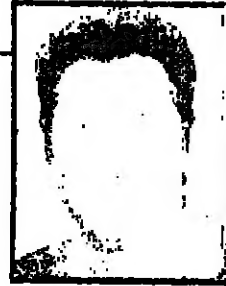
مدينت الجينة البيضاء اللذيذة والأجبان البيضاء اللذيذة، شهية ولذيذة ويطيب تناولها في وجبات

لبار والنسجور مع أفراد العائلة، انها غنية بالبروتينات الغذائية والكالسيوم، وتعين على حمل

السلام وجعل الافطار أشهى والذ.

معدونيت ٢٩.٢٥، ٢٩.٢٥، ٢٩.٢٥. الأجبان البيضاء اللذيذة ٢٩.٢٥، ٢٩.٢٥، ٢٩.٢٥.





* فل ولفل * يوسف فرح *

القدس بين شجرة ميلاد وافطار رمضاني!

تفاوض على القدس وللسلطين، وهو غير ذي حن بذلك، باعتباره القدس من الأرقام والنفقات الإسلامية التي لا يجوز لأحد التصرف بها! فهل يفهم من ذلك أن العرب يفضلون هذه المقدسات تحت الحكم الاسرائيلي؟ العرب في الواقع مثل الأحزاب الصهيونية في مسألة «الاجماع». ولذلك تراهم مشغولين عن القدس بمؤتمرات من أجل القدس، كيف ذلك؟ وهل يطمئن الفلسطينيون إذن وهم يرفعون أرجلهم خصاً؟

أجل، ألم تطرح القدس على مؤتمر الدوحة ألم بين «أكابر» العرب قضيتها واستعدوا لافتتاحها «بالروح... بالنفط»! خذ مؤتمر القمة الإسلامي في طهران (واكثر من ثلثة عرب) ألم بين هو الآخر (١٤٢) قراراً فهل يعقل أن هذا السيل من القرارات خلا من بند يسيل الدمع مدرراً على الأقصى... والقيامة؟ ومؤثر تحاون دول الخليج هو الآخر سلك نفس المسلك والتضالي «العند» وفي الحقيقة فإن المؤتمرات الضائعة لم تطلع في اقتناع حكام القدس، وحكام اسرائيل بالسماح لاجراء - مسجدة احصاء - سكاني في القدس الشرقية، تقدم به السلطة الفلسطينية، رغم ما صار يربط بين كثير من الدول العربية واسرائيل من وشائج الأخوة. ولا تصعد من المؤتمرات القادمة ستكون لفر حظاً، فلن يفي منها غير صور تذكارية ضخمة، لزعماء «عرب ضخين» على خلفية ضخمة ملونة لمسجد الصخرة، تعلق في صناديقهم، وغير ما يتخلف عنها من قرارات لا تعدو كونها ضحايا في رهدة، سرعان ما يتخلى ويخلف، قابض على يلقى بالزيت، ويرى بالسياسة كذلك! لكن ليس بغيرها!

ومع ذلك يظل للقدس أهلها، وتبقى القدس أكثر من شجرة ميلاد، وأكثر من افطار رمضاني، فهل لنح أهلها فعلاً!

أهل

توقعت من هاشم مخاميد في الانتعاج المهيب لمؤتمر الجبهة الخامس في جنين الناصرة الدائرة، ان يرسل تمجية - فهو ما زال - رغم استقلالته من رئاسة الجبهة - عضواً بارزاً فيها، وممثلاً برلمانياً لها. وقد قام الحضور بذلك لهدية فعل، خاصة وأن عيادته مبررة، والمتحدثون قدرا له بصنق شفا - عاجلاً.

وتوقعت ان يحضر هاشم مخاميد الى مؤتمر الجبهة في جنين ليطرح ما عنده، فامة منصة يمكن ان تقدم قضية الاصلاح والتفصيل الفشل من هذه، واذا كانت لم تطرح القضية هنا فابن بطرح! ولكن لم يفعل! ليتك يا هاشم تبادو الى الاصلاح بوملائك من قادة السقينة لمحاربة ترويض البيت، وإعادة النظام، والانتداب الى البيت، وثق ان السقينة الجبهة التي من كل المحيطات.

عائيف

(١) مهم ماذا يقول يوسف، بيلين الحبيبة الاردين بيلان القدس باليات - وهي جزء من الاجماع - ولكن الهم ماذا يقول الحبيبة يوسف بيلان، وماذا يقولون لشيوخهم (٢) الصوت الصالي مزعج حتى ان كان قرايل دينية!

لا بد ان يكون السيد اولمرت، قد انشغل في الايام الماضية بتوزيع شجرة الميلاد على المحتفلين من أبناء الطوائف الغربية في المدينة المقدسة، فهو لا يفتوته شي، من الكمال، ولا يرى الأمر متناقضاً مع الاستيلاء على دير مسيحي اذا لم الأرباب، وبترتيب افطار رمضاني، أو مسيرات كشفية يهودية عربية، فيكون تعافش، وهذا ايضا لا يتناقض مع هدم المساجد ولا مع غيرها من اجراءات القدس ومدينة السلام، هكذا اسماها دارو بعد ان دخلها وعثرها، وهكذا يصير على تسميتها الذين احتلواها بقرة الديانة والضعف العربي عام (١٩٧)، ومنفذ راح ومحبو السلام، من دأبتهم «الم» يضمنون الأشلاء شلوا شلوا، فيتكمش الجزء الشرقي ويضمحل، وتبقى «اورشليم - القدس» المرحلة الابدية عاصمة لدولة اسرائيل!

ان ما يجري في القدس شبيه - بقتل القتل والسير في جنازة - يجري سحب التراب من تحت القدم الفلسطينية ذرة ذرة، فالهدف بالنسبة لهذه المدينة واضح وثمة اجسام صهيوني عليه، وما تأجيل بحث قضيتها الا محاولة وتأجيل، عمد اليها حزب العمل بالذات في اتفاقيات اوسلو والسياسة لكي تتاح له فرصة اجراء تغييرات جذرية على طابع المدينة السكاني والجغرافي والساحي والتاريخي، وربما الديني، ربا وزعوا في كل سنة الهجاء للميلاد ولكن ذلك لم يمنع مصادرة الارض العربية وضعبها، الى ان انحصرت القدس الشرقية، وباتت لا تشكل أكثر من ١٠٪ من القدس الكبرى، والعشرة ايضا ليست في مأمن من مصادرة أو احتلال من جديد!

كان يطل هذه الاجراءات تبدي كوليك المعراخي، فقد ارتدى عباءة الليبرالية والتسامح والتعايش، وراح «يضمن» تحتها، فكان ما كان، ولا اريد اعطاءهم شعوراً بالمساواة، قال كوليك ذات يوم... ويدافع عن نفسه، ولم اقم بشيء (من الاصلاحات) في القدس الشرقية، عسلنا لهم مجاري، وحسن تزويد المياه، اعترف لماذا اعتقد ان ذلك لمصلحةهم وراحتهم! ابدأ كانت هناك بعض حالات التكريار، ولكن ما كان يجرى من ان يصل ذلك اليهم، فعملنا مجاري وشبكة مياه ضد التكريار (معمر) ٩٧/١٢/٢٣.

وليس كل ما يجري في القدس معروفاً، ما يعرف هو ما تتسرع باعلاسه ونشره الدوائر الرسمية، او ما قد يقوم صحافي بضعبه، مغايرين رعا كائناته وعلاقته وامكانيات تطوره المعني ايضا، المتعقدون ان ما قام به كوليك لا يقدر عليه اولمرت! ابدأ، فأمحداً يرتكب جريمة بكانت صوت، والاخر بدونه، وهذا هو الفرق.

من بيت الشرق حجبز الى سجنين ثلاثة من العاملين في ذلك البيت، نقلوا للجبهة صورة عما يجري في مدينة الأقصى، وأخطار التفريع: مئات اليهود تنتظر الهدم، خدمت منازل حتى من غير ان يتسلم اصحابها اخطارات بذلك، يخطرون في بيت الشرق (٢٤) ساعة يومياً، احياناً تقضي مساجد الجرافات بعد منتصف الليل، تجهد معامين في هذه الساعة، لمراجعة الحكام والحكام روبا اولد الاشراف، يخطرون الى الاشراف، منزل يساهي (٢٠) ألف دولار في اخصيص الحالات يعرضون على صاحبه (٥٠٠) ألف دولار! بعض الفلسطينيين اختبروا غياب فلسطينيين من هرقهم قداما باحلال الغرة كموقع معظم ينطلقون منه للاقتحام على بقية اجزا، القرايل.

القدس باختصار - قالوا - تصلى شيناً ليشيا، وسيلبر اذا لم يحدث شيء - تصلى شيناً لكن ابن العرب! لقد اخلوا على عريات انه



سهيل قبلان

حكم التاريخ



سهيل قبلان

* الماضي يتغذى من الدقائق الحاضرة.

وشكل محارساتنا ييلور ومحبو المستقل، بايدينا يمكن ان نجعله سعيينا وواضحا ومشرقا، او تعسفا وغامضا ومظلماً. وبين كساية الكلمة الأولى في هذا المقال والكلمة الأخيرة مسافة زمنية لا تتجاوز الساعتين، اي حوالي (١٢٠٠) دقيقة، جرت فيها الكثير من الأحداث. أمطار هطلت ورياح هبت، وطائرات القلعت وأخرى هبطت، وسفن أبحرت وأخرى رست، وساء أبحر، ومياه كثيرة جرت في الأنهار، حوادث طرق، إغلاق مصانع، إضرابات ومظاهرات. أعراس ومآتم، وهكذا. ويمكن للإحسان المسزول في ساعتي ان يتخذ قرارات بناءة وبإيجابية وزاوية، او سلبية وهدامة وخطيرة. وبناء على محارسات ونهج وقناعات القائد والشعب والمساكين بزمام الأمور، يحكم التاريخ ويوثق الأحداث. وهناك من يثقل الى مزبلته وهناك من يخلد في سجلاته المؤلفة بالمجد والسؤدة. والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف سيحكم التاريخ على حكام اسرائيل؟ بالانقسام أم بالعدنة؟ بالضمه المحميبة أم بالركلة المهيبة؟ بطارة تفيض حنانا ورحما، أم بضد وأشمزاز؟ ولماذا؟

وعلى مدى سنوات طويلة من الاحتلال عملت حكومات اسرائيل بتهجية لفتح الشعب الفلسطيني بالهدوء والتار. وبالغدي والقتال والمالغ سرقت أرضه وزرعته بالمستوطنات من منطق الزعم ان الاحتلال أبدي، ومطلوعه من منطق ابدية الصلص الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني. ومن مستعق المستوطنات هذا، لا وكما جيش المحارطين الاشبايين للسلام الخبيثي مع الفلسطينيين بنادعنا - ان المحارطين مع الفلسطينيين هي سبب المحارجات وسقوط القلبي من المستوطنين!

واللهي... (البقية في ١١)

المغال الجيد للمسلمين في العالم، ان القدس قضية غير واردة في اولويات العالم الاسلامي اطلاقا، والمسار قبل الأخير في نقش القدس كان مؤتمر الدول الإسلامية في طهران - هذه الدول لم تهم كل معاناة البوسنة، وقدمت الدماء والمليارات وكان الجهد مشكوراً.. وقدما للشيشان المال والرجال.. وترى الدول الإسلامية كربة ومجاهدة حيث يطيب لامريكا، لكن القدس.. حكاية أخرى. لماذا؟

الله يعلم. وكنا تعلم.

تقارص السلطة الاسرائيلية برنامجا مدروسا يهدف الى تضيق الخناق على العرب الفلسطينيين جوار الأقصى، وهذا البرنامج يملك أدوات الترغيب بالمال، والترغيب في احكام الخناق، والقدس تسقط بيتا بيتا، وحتى غرفة بعد غرفة.. واصبحت لدية القدس لليهود نقمة الهبة فوق رؤوس العرب، لان المال اليهودي قادر على اغراء الناس برفع اسعار بيوتهم ما يطلب للسكان.. بينما المال العربي والاسلامي لا يصل القدس الا معترجا لشعارات، وان وصل دولار ما من طرف ما، لتكون وجهته «ترميم» الأقصى والمسجد المرواني، وذلك حسب طلب الطرف المتبرع.

يطلع العالم اليهودي للسان حتى يسكن القدس، ويحرقها من المسلمين - ويدفع المسلمون - ان دلفوا - من أجل الاماكن المقدسة دون اعطاء أية قيمة للمساكين حول هذه الاماكن. لا تقتصر العرب ايام المجاهدة، لا تلتزم زمن الكفر، لان في ذلك الزمن جعل العرب الاماكن المقدسة بركة لمن حولها، وعلمنا الاسلامي المؤمن حول امكانات المقدسة الى دلفنة ومعاينة العرب بسببها.. فهل تأتي صورة الضمير والكرامة وحفظ الهوية؟ هل هذا العالم الاسلامي يبعث الملايين من البشرية، ينقله وقدرات ضغطة على امريكا، أهلا العالم غير قادر على حماية المسلمين جوار الأقصى؟ ما قيمة العضاضن الاسلامي، ان كان عاجزا عن حماية اهل مسرى النبي؟ ما معنى الانتماء الاسلامي، اذا كانت خيوطه اضعف من خيوط العنكبوت؟

على كل حال، هذا هو المورد، ولا تتصوروا الدعم الاسلامي، لانه غير آت، لكن، هل نستطيع ان تقدم نحن شيئا؟ نعم.. يمكن ذلك، اذا اعطت الجهات الدينية الإسلامية والمسيحية في اسرائيل، والمسلمين، ان كل الصدقات، وكافة الطنن، الزكاة والهبرجات، تحول الى دولارات تثبت اهل القدس في امكانهم، لتكن هذه السنة من أول رمضان القادم الى أول رمضان الذي يليه، سنة المساكين جوار الأقصى والقيامة.

واللهي... (البقية في ١١)



غاضي ابو ريا

كفر يحمي الكعبة وايمان يضيق الصخرة

لا يمكن انكار علاقة اليهود الروحية بالقدس، ولا يجوز ايضا انكار علاقة المسلمين والمسيحيين الروحية نحوها بها، ومن الخطأ ان نحسب بأن اسرائيل قادرة كحكومة، على اعادة حائط المبكى الى السيادة العربية.. ولن نجرؤ حكومة على فعل ذلك. ولا اظن ان حكومة اسرائيلية قد تفكر بهدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث على انقاضه. ولا شك ان هناك قوى طلابية يهودية تخطط لذلك وتتمنى ان يبلغ الأمر صلاحيتها لتفعل امرا باذن من الشيطان.

القدس، ومنذ ثلاثة الاف عام، بل أكثر كثيرا، تشكل مصيدة للارواح، ومقصلة للشعوب، حولها، وباسمها صدقا او بهتاناً قدمت البشرية قربابين آدمية لا حصر لعندها.. وقد يكون من باب المصادفة، ان جهنم الآخرة، ليست الا وادي جهنم في القدس، حيث كان الناس قبل ثلاثة الاف عام، يشعلون النار في الوادي، ويقذفون اولادهم في النار لتقديمه للآلهة.. لم طالت القدس وما حولها جل الانبياء، والرسول والقدسين.. من كل طائفة ودين، حتى أصبحت القدس حجارة ووديانا، وشايخ، معابد ووجبة ترتو اليها للرب المؤمنين من اهل الديانات الثلاث. ولن نجد موقعا سبب كل هذا الحج من الأذى لسكانه، كما فعلت القدس كرمز بأهلها.

وانقل معكم الى مكة قبل البعثة النبوية، حين كانت الكعبة المشرفة سببا مباشرا في أمن ورفاهية اهل مكة. فقد رزقوا من وفود الحجيج العربية.. لكن العرب، ذن اليمن في الجنوب حتى الشام في الشمال، جعلوا كديسة الكعبة في البناء لنفسه، ثم نقلوا في مشاعرهم شيئا من القدسية الى المساكين حول الكعبة ونقلوا كانوا يحسبون بأن قريشا تستحق احترامها خاصا. وبسبب هذا الاحترام العربي الخاص لأهل مكة، كانت قوافلهم آمنة في دورها، لا يجوز على لهما مؤمن أو مسلم أو فاسق، واصبحت لقريش منزلة خاصة في نفوس العرب، والسبب المباشر، هو تواجدهم حول الكعبة وخدمتهم لها وللمحجيج إليها.. كل هذا الأمن في بلاد تعيش على الغزو والنهب جعل قريشا وسوسرا، الحياذ والأمن والاتعاش.. وهذا الاتعاش الاقتصادي تعزز حين تقام القريشون في وحلف المضرب، على نصرة المظلوم في ارضهم، وكان جن المستحيل ان يحسبون ظالم من مظلوم.. لأن قريشا يستنصر المظلوم.. كل هذا جعل من القريشيين اصحاب شؤلية، لانه حين تنوجه الاطراف اليه والى شؤلك، يحاول ان تكون البضيل.. وليس غريبا ان الدولة العربية الإسلامية حين زلقت ببيوت مشكوة من قبائل متناحرة، رغب القريشيين والنهب، فلهذا العالم زلقت من ادارة اموره، ليس ذلك بالعرب اذا فلفنا مدى الاحترام الذي كان للقريشيين.

القدس، مكان يفتح فيه كل الانبياء، هي اختصار للعقيدة الإسلامية، هذه العقيدة التي تقر بكل الديانات السماوية، وتعتبر الانبياء جميعا على درجة واحدة. ومع ان مكة في الحج، لكن لا يمكن ان نقول ان القدس تأتي في المكان الثاني أو الثالث، فهي القدس، هي مع الكعبة المشرفة والمسجد النبوي في المكان الاول. والان، جاء ذير الحديث عن الكعبة الكبرى، هل القدس اولوية اسلامية؟ هل القدس تصوري في شيء من حيث الاحترام، مقارنة يا كانت بالنسبة والمهبركة؟ القدس العربية تضمحل برما بعد يوم، القدس العربية.. تعاني لنس معاناة اهل عكا العربية. وهذا المثال جيد لسكان اسرائيل، اما



غاضي ابو ريا

لقد كان هؤلاء القادة جميعا من قريش.. تعلموا، طافوا البلاد، ويحترمهم العرب، حتى القبايل التي دخلت الاسلام في يومها ذلك، ورغبت بكل قوة القتال تحت قيادة قريش.. وبعض الجنود لا يدركون كثيرا عن الاسلام، لكن حيلة قريش، اولها، لانهم يسكنون جوار الكعبة، اعطت لكل جندي الاحساس بالامن لانه قاتل وسكن الى جوار الكعبة، لعل صدقة ان القادة والامراء والذين اداروا الدولة العربية كانوا من قريش؟

وما يؤكد هذه الحالة التي رآها العرب والمسلمون حول قريش.. ان الامة العربية ومعها الاسلامية.. لم تفر بالحالة الا لقريش.. كل الخلافة، والراشدين والامويين والعباسيين والخلفاء في الاتلس، كانوا من قريش، وقد مرت فترات زمنية طويلة كان الخليفة خلافا مجرد اسم ولصغر وضعية مهمة، لكن لم يجرؤ احد على تغيير خليفة - بالقتل - حتى يثولي الخلافة، بل كان صاحب الحكم الفعلي خليفة وزعم قوته، لا يجرؤ على تولية نفسه، بل يولي احد افراد العائلة المالكة، والتي هي قريش، ولقط كذلك.

لقد اعطى العرب قبل الاسلام احتراماً خاصاً لقريش.. ولا ينبغي الا انهم يسكنون جوار الكعبة. وبرهن القريشيين انهم يستحقون الاحترام والمخبة امام العرب، وهكذا كان الأمر بعد الاسلام ايضا.

ان الأوان للمعزة الى القدس. والقدس في نفوس المسلمين كل الانبياء، نحوها ترجع المسلمين في صلاتهم حتى أمروا بان يغيروا القبلة. وهي الامراء والمعراج والصخرة، وحيث صلى الفاروق، وهي ومعراج المسبح الى البناء كما خيل لجنود قيسر انهم يصلون المسبح، وهي في النبي موسى ومدينة داود، وكل ذلك اسلاميا، وهي عاصمة سليمان.

القدس، مكان يفتح فيه كل الانبياء، هي اختصار للعقيدة الإسلامية، هذه العقيدة التي تقر بكل الديانات السماوية، وتعتبر الانبياء جميعا على درجة واحدة. ومع ان مكة في الحج، لكن لا يمكن ان نقول ان القدس تأتي في المكان الثاني أو الثالث، فهي القدس، هي مع الكعبة المشرفة والمسجد النبوي في المكان الاول. والان، جاء ذير الحديث عن الكعبة الكبرى، هل القدس اولوية اسلامية؟ هل القدس تصوري في شيء من حيث الاحترام، مقارنة يا كانت بالنسبة والمهبركة؟ القدس العربية تضمحل برما بعد يوم، القدس العربية.. تعاني لنس معاناة اهل عكا العربية. وهذا المثال جيد لسكان اسرائيل، اما

طرق المكياج الافضل لجمال عينيك



• العين المتعبدة.
إذا بدت العين متعبدة جيداً حتى ظلا داكن اللون قرب الأطراف الداخلية للعين وتظهر العين غير الجفن مع تغليف اللون باتجاه الوجنتين وركزي الكحل والماسكارا على الأطراف الداخلية.
• العين المتقاربة.
تتم عادة من تحافة الأنف وللإبقاء، شتبعها استعمال خطوطا عريضة ملونة وأبدش التظليل بعيداً عن الزاوية الداخلية للعين مع الدهن باتجاه الأعلى والخارجي. وأدني ظلاً داكناً عن لون الأطراف الخارجية، ثم اسجعي المصروع وأدني الماسكارا على السطح الخارجي على رموش فقط.
• العين الكبيرة.
لكي تبدو العين أكبر عليك الاهتمام بأن تكون الحواجب أرق ومسطحة بفرشاة الحواجب، ويمكن أيضاً تزيين الرموش باستخدام الفرشاة الخاصة. وأحرصي أن يكون ظل العين فاتحاً في مركز الجفن وداكناً عند الطرف الخارجي.



من نشاطات النساء في الجمعية *

رئيسة جمعية المجلات النسائية في الناصرة
الناصرة - التي تسمى الآن (الناصرة)

وحنان ديب ويزنازيات
جمال وشمس أكيل النسيان
الانجيليات الانجيليات

• وفد برلماني يزور الجمعية متضامناً ويؤكد
على ضرورة تغيير بعض القوانين لصالح
هؤلاء النساء • ما هي المشاكل الأساسية؟
والاقتراحات لحلها؟ •

• التضامن الذي أبداه أعضاء الكنيست الذين شاركوا في لقاء في جمعية المجلات النسائية في الناصرة، والتأكيد على ضرورة العمل على تغيير بعض القوانين المجففة بحق هؤلاء النساء، وعائلاتهم بكمكان بشكل واضح، عن المشكلة التي تعيشها النساء المذكرات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.
وكما تقول رئيسة جمعية المجلات النسائية في الناصرة، نهى خوري، فإن عضوات الجمعية والتعاون مع النساء الأراميل والمجلات النسائية في مختلف المناطق، سيعملن معاً من أجل الحصول على جميع حقوقهن، وأجراء بعض التغييرات في القوانين المجففة بحق عائلاتهن.
• الاتحاد - ما هي أكثر المشاكل التي تعاني منها هذه الشريحة من النساء؟
- خوري، إذا ما أخذنا الناحية الاجتماعية نجد أن هؤلاء النساء تعاني من الرحلة، بعد أن وقعت عليهن جميع المسؤوليات في البيت، من تربية الأولاد وتحمل المسؤوليات وهموم العائلة كلها، الأمر الذي يدخل المرأة منهن أحياناً بوضع صعب يحرمها من حقها بحياة كريمة أبناء هذا المجتمع، وإلى جانب هذا الوضع الصعب، تصطبغ مشاكل عديدة في المؤسسات الرسمية، فمؤسسة التأمين الوطني لا تدفع لها سوى (١٢٢٠) شيكلاً، وهذا المبلغ لا يكفي لشراء الحطب والحليب والأشياء الضرورية للعائلة، وتفرض على كل طالب جامعي - ابن لعائلة كهذه - دفع رسوم التأمين، وترفض المساهمة في دفع تكاليف دراهم تحتاج له العديد من النساء المرضيات، وقد تصل أحياناً إلى ستة شيكلاً في الشهر، والآنكي من هذا أن مكاتب الضريبة، تنظر لوجود سيارة مع المرأة المحلية الوحيدة، وكأنها للترفيه، مع أنها حاجة ضرورية لها لأظفلها بالحسبان عند إجراء أية حسابات أو مدفوعات مستحقة للمرأة... (اللقاء على ص ١٦)

درجات

الأزرق

والأبيض

والأخضر

في أزياء

كريستيان

لاكرؤا



سنة جديدة في قاعة الشريف

نستقبل

عام

١٩٩٨

في حفلة

بمباهرة



مع عملاق الطرب

مصطفى وحده

وذلك مساء يوم الأربعاء

الموافق ٩٧/١٢/٣١

تقوم بتمويل الحفل

فخام عريير

بانتظاركم وجبة عشاء

ومفاجآت عديدة



في يلبسون وملابس إلى آخر التجهيزات، خداتهم وتديروا في حالهم الاتصاف
الجمعية والرفعة وتسلم المذكرات ولوحها خداتهم بحدودهم - خدمة لأعنا
الخدمة على وجه الأرض - وشي الأسبان
بأفد بديناهم، درجاتها الحكم، فلأورد لغة خاصة...
بصفة مرة تحاطب القلوب والنفوس، يشهدها الجميع
بيليفون يقدم الحكم هذه الباقة تعبيراً عن حفاوتها باطلالة
تسخر رسلهم وأبناء الميلاد ورأس التسعة

٥٥٠-١١١-٥٥٠

١٥٠٠٠٠٠٠٠٠



المغني ماهر حليبي

«فيديو كليب» من تأليف وتصوير واخراج اردني وتلحين عراقي

يا رمش محبوبتي شويباكي
افتحله باب قلبي وشيياكي
اجا يوقعني وقعته بشيياكي
انا صياد ماهر بالحبيب
وبعدا تأتي الاغنية - والتي يقول مطلعها:
فرط الرمان خدودها
وعيونها الحلوة السوداء
لو جمعدوا كل الخلوبين
ما حد يوصل خدودها
دولها دقة تشويبية
غولها غنوة تشويبية



* ماهر حليبي *

«الانتماء» - وماذا تقدر في الوقت الحاضر؟
- ماهر حليبي: «قريبا سأصدر البوم غنائي جديدا يحتوي بين
«عمر الهوا»، وقد صورت اغنيتين من هذا البوم «فيديو كليب»،
الاولى بعنوان «عمر الهوا» والثانية بعنوان «زوجها»، بالإضافة الى
انه تم تصوير اغنيتين من البوم نفسه للتلفزيون، الاولى بعنوان «يا
ناس انا احبه» والثانية بعنوان «غيرتي كل حياتي». وقد لاقت هذه
الاغاني رواجا كبيرا في العالم العربي بعد ان بثتها المحطات الفضائية
المتنوعة».

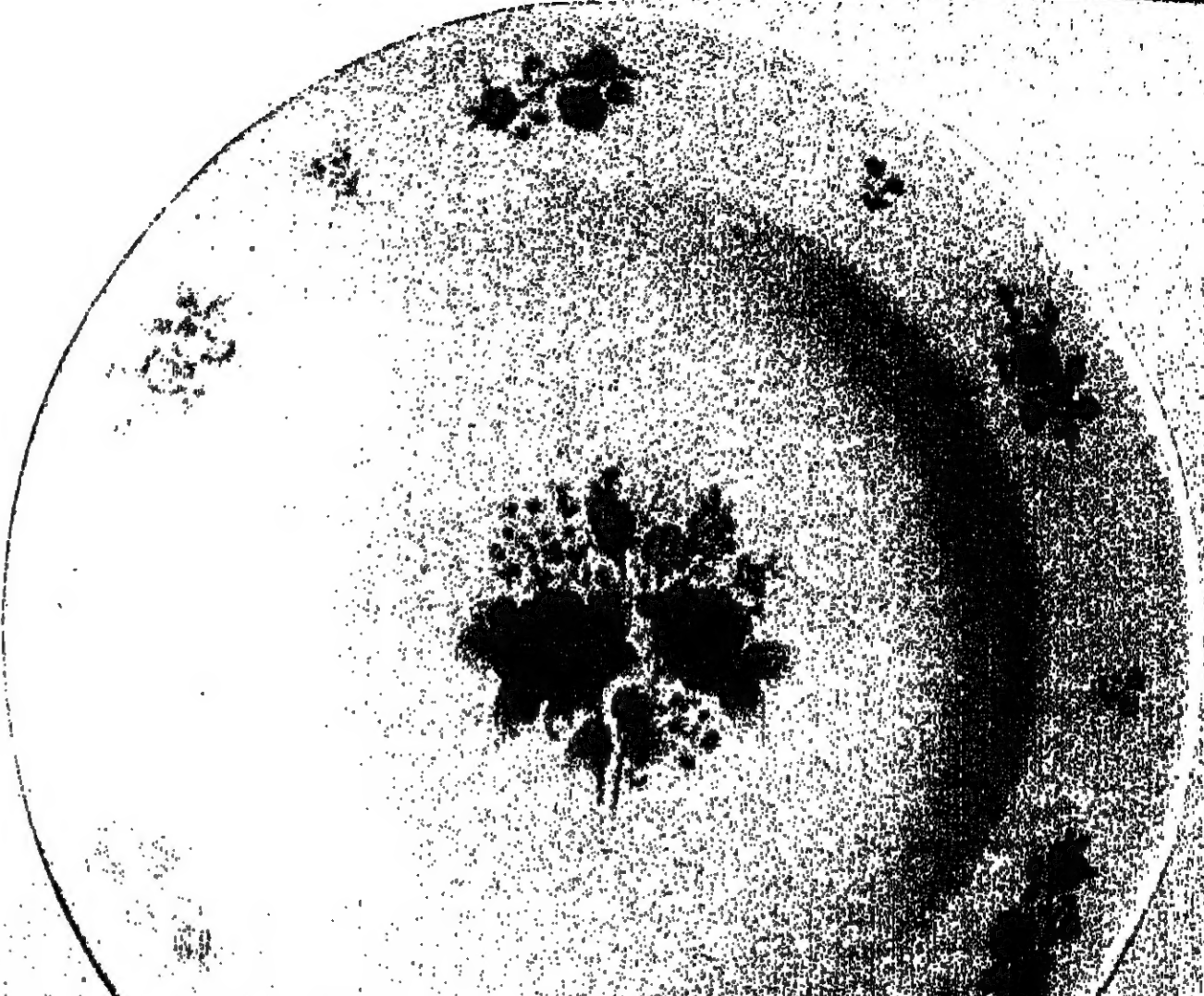
«الانتماء» - وماذا تقدر في الوقت الحاضر؟
- ماهر حليبي: «قريبا سأصدر البوم غنائي جديدا يحتوي بين
(٦) الى (٨) اغاني وبعض هذه الاغاني سأقوم بتصويرها «فيديو
كليب»، كما انني سجلت للتلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى، بعض
الاغاني ضمن برنامج جديد بعنوان «سهرة الشهر» من انتاج مؤسسة
والغريال» مع مجموعة كبيرة من الفنانين، وسيبث في ١/٣/١٩٩٨.
(ميسون اسدي)

□ قبل ايام قليلة، عاد من الاردن، المغني الشاب ابن دالية الكرمل
ماهر حليبي، والذي اصبح معروفا في العالم العربي عبر افلام الفيديو
كليب التي تبث عبر القنوات الفضائية العربية المتنوعة.
حول سفره المتكرر الى الاردن مؤخرا يقول ماهر حليبي: قبل (١٠٠)
ايام انتهيت من تصوير فيلم «فيديو كليب» في الاردن لاغنية جديدة
بعنوان «فرط الرمان» وهي من اخراج الاردني المعروف حسين
وعيسى، تأليف الشاعر الاردني عارف اللامي، وتلحين المطرب
والمغن العراقي ماجد المهندس.

«والانتماء» - كيف تقدر بالانتماء العراقي المذكر؟
- ماهر حليبي: «بالاساس انا تعرفت بالشاعر العراقي عزيز الرسام،
وهو المعروف بقصائده الغنائية التي يغنيها المطرب العراقي المشهور
كاظم الساهر، مثل: «سلمتك يايد الله» و«عبرت الشط» و«شلون
اروعك» وغيرها. وعن طريق هذا الشاعر وقيل عدة سنوات تعرفت
بهذا الشاب العراقي وذلك بعد ان سمعت صوته والحانه الجميلة جدا،
وبعد ان اتضح لي انه موهوب ومرهف الحس واصبحت علاقتنا تتوطد
يوما بعد يوم، قررنا معا ان نطور هذه العلاقة الى عمل فني مشترك،
وهكذا وافق على تلحين الاغنية التي كتبها خصيصا لي صديقي
العزيز الشاعر، عارف اللامي، والذي اعرفه منذ فترة ايضا. وقد
قررت ان يتم تصويرها في الاردن لتوفر الامكانيات كلها بقيمة مادية
مقبولة ولقدرة المخرج الاردني حسين وعيسى الهائلة في مثل هذه
الاعمال. وقد شاركت عارضة الازياء رنا صليبا في الفيلم».

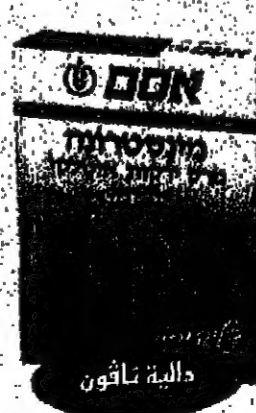
«والانتماء» - ومتى سترى هذا العمل غائلا في
البلاد؟
- ماهر حليبي: «قريبا، واعتقد في بداية السنة الجديدة».
«والانتماء» - وماذا تقول كلمات الاغنية؟
- ماهر حليبي: «الاغنية تبدأ بموال، ويقول:
شويباكي شويباكي

حملة نشترني ونحصل على صحن هدية من



نشتري ٥ منتجات من شوربات أوسم التالية:

اطلبه من البائع



ونحصل على هدية: صحن بورتسيلان اصلي للشوربة

باصطاحكم تجميع طاقم كامل واليه من صحن بورتسيلان الاصلي.

* نحصل على الهدية مقابل شراء ٥ منتجات من الشوربات التي تظهر أعلاه بجميع المذاقات

الحملة تنارية المفعول حتى ٩٨/١/٢٠٠١ او حتى انقضاء المدة

نتقدم بأحر التهاني
للدار كعائنة الطين والملك بمناسبة

عيد الميلاد المجيد شهر رمضان المبارك رأس السنة المباركة

أعاده الله على الجميع بالصحة والسعادة

وكل عام وانتم بخير

مكتبة من الاموال

صندوق المرضى العام
كلايت

نحن ملتزمون بتحسين دائم للخدمة

عروب

قصة الكاتب الغربي: بهاء الدين الطود

فرسا بداخل قصص يربك مشاهدته برفاعة، فأغض الطرف عنهم.
بعد حين استقلت الفتاة الصغيرة على ظهرها معرضة جسدها الطري إلى قرص الشمس المشرق في كبد السماء... وقد حجبت رأسها وعينها بقبعة صغيرة بيضاء...
مر زمن كنت خلاله قد اصطفت الفتاة الجميلة، عبر الشاطئ... مشيتا إلى أن احتجبتا عن الأنظار، وكنا اثنا الطريق المبلل تحدثت لفة واحدة واضحة الفهم، وملائي زهر غريب للبدن حين جلستا في مواجهة أمواج البحر فشعرت بأصابع يدها تضغط على أصابع يدي.

رفعت رأسي وشاهدت الفتاة وهي لا تزال مستقلة على ظهرها كالباتني، وأنا في مكاني منقطع على خطوتين منها. لكنني استعصيت هذا المشهد الذي حلت به، وبقيته حيلة ولعت.
أنا الذي لم تشدني إليها أي فتاة أحلم بهلله... لكن هذه من نوع آخر... غريبة ومدهشة، حين أمسكت بأصابع يدي، غمرتني لذة مترفة بالرغم من أن ما حدث لم يحدث في الواقع.

شيء غارق بجذليها إليها ولا أعرفه... أو بالأحرى لم أكن أعرفه من قبل.
ولما رقيها إلى أن استعصت حرارة الشمس، فتملكت واستقامت على رجليها، خلعت قميصها البيضاء، ومشت بشاش إلى حافة الشاطئ... ملأت رجليها وبديها وبنت متردة في الفحام البحر. لكنها غلبت ترددها وفكرت في الماء.

سرت رويها وتعتبت أن أجعلها تحس ببرجودي، فاستعصت أن أتخرج من شفتيها ابتسامة، ومن قمها كلمات لم أفهمها، لكنها فهمتني حين أشرت عليها بيدي ولوح وسط البحر... سببت ورائي لبطعة امتار ثم عدت إلى الشاطئ... فسرحت أنا أيضا إلى الشاطئ.

في ذلك اليوم بالذات، ولقت في السرق أشاهد كتب ومجلات صلت فوق حصير على الأرض... كنت حينئذ أتعلم على القراءة غير المشكولة، فزفقت أعينني تبحث عن أي كتاب مناسب غير «حدا» الطميربي، أو «الاستبداد البحري»، فهبطت كنت أعظمها عن ظهر قلبي.

وتوقف بصري عند كتاب صغير أبيض بعنوان «كيف تعلم الإنجليزية في أسبوع واحد بدون معلم»، وأسرع وأخذت في تليسه، ففقت في نفسي، ففقت من فوق الحصير وأدركتني يدي بأحدا عن سروري... درهما ونصف.

ورعانا ونصف وأصمنا بفتح الحاء مع اللغات الإنجليزية الغريبة: ودوت مع نفسي، انتقلت البائع الرافق لفته، وأسرعنا إلى مكان خال من الناس، أحفظ الكلمات والعبارات الغريبة. وهمس الشيطان لي أنني، وفكرنا ذلك أن نجد اللغة خدا على الشاطئ... كان يسافر صلا هذا المساء، إنيلا تكون قد أجعت وتكدر في حلق كلمات وهبارات أن تتعلمها؟

وأجبت الشيطان في نفسي: مستحيل أن تتعلمها... عي لن تسافر قبل أن أراها... وإن التقيت بها هذا، لماذا يكون نصيري بدون معرفة كلمات من هذا الكتاب؟
معل، ما أسعدك... كم عجبك... أنا سعيدة... أنا تليدة.

ولقت عند السور المبلل على البحر أحفظ هذه الكلمات وغيرها، ولكنني زهر وخيلنا، وأنا أخلأ أهدأها بعد أن تعلمت التي في يوم واحد فتملكت

« انضمت إلى اثرائي وانشغلت معهم بلعبتها اللينة... تنتظر اكتمال علو موجة البحر، فنقفز في وسطها، وأحيانا نرتف نترافقها إلى أن تلقى بنا على اليابسة، ونعيد الكرة مرات ومرات تضع في المد. في ذلك اليوم بالذات، كنا قد أجبنا لنشرة اللز في الأمواج فأخذنا اللعبة الجميلة، كما تأخذ الزائرات لعبة أخرا، المصايح.

بعد أن ألحج البرد صدورتنا الصغيرة ترفقتنا وهرلنا وأحدا تلو الآخر لتحمي بالرمال الساخنة... انبطنا على بياضها نحتضن منها كل ما تحويه أهدنا وأدركنا... لندي، صدورتنا وشراييننا وحتى عصار الكارنا الصغيرة.

على بعد خطوات من مكاننا جلس ثلاثهم... رجل وامرأة وطفلة لا يزيد عمرها على أعصارتنا... نشروا على رملة اليابسة مناديل كبيرة ملونة والقوا فوقها مجلات وقنابل يد، وأشياء من أغراضهم الخاصة. الرجل تقدم فرددني منديله الملون ليدنا طويلا كبير السن، رقا في الثلاثينات من عمره، لكنه بالنسبة لأصارتنا كان شيخا.

والسيدة الجللة بجانبه وضعت فوق رأسها بقعة تآكل عريضة تشبه قميصات البدر، لكنها ذات قماش مطرز بالوان زاهية.

أخفيت اندهاشي وأنا أرقبها، فلأول مرة ابصر مايرها مجزا إلى طمعتين كل قطعة تحجب بالكا، ما ينهي حبه.

وكان على عيني أن تنقل إلى الفتاة الصغيرة ذات الشعر المرسل إلى ظهرها، هي أيضا ترتدي نفس المايور... بطنها أبيض كوجه الرمز وسرتها بيضاء مكشوفة.

لم تكن لي حاجة إلى التهامس فيما بيننا بأن هؤلاء ليسوا أسبانيين... فالإسبان ألقاهم بالرغم من رجل كاهنهم وعساكرهم ولقائهم كثيرة منهم، وما زلت أتعلم لغتهم تحفظ أشعارهم وأغانيهم، لكن هؤلاء يتحدثون كلاما غريبا، ليس إسبانيا ولا فرنسا ولا إنجليزيا.

لماذا لا تدور منهم... قال أحدا لماذا لا تتعلم قولهم في شكل دائرة... قال آخر منا.

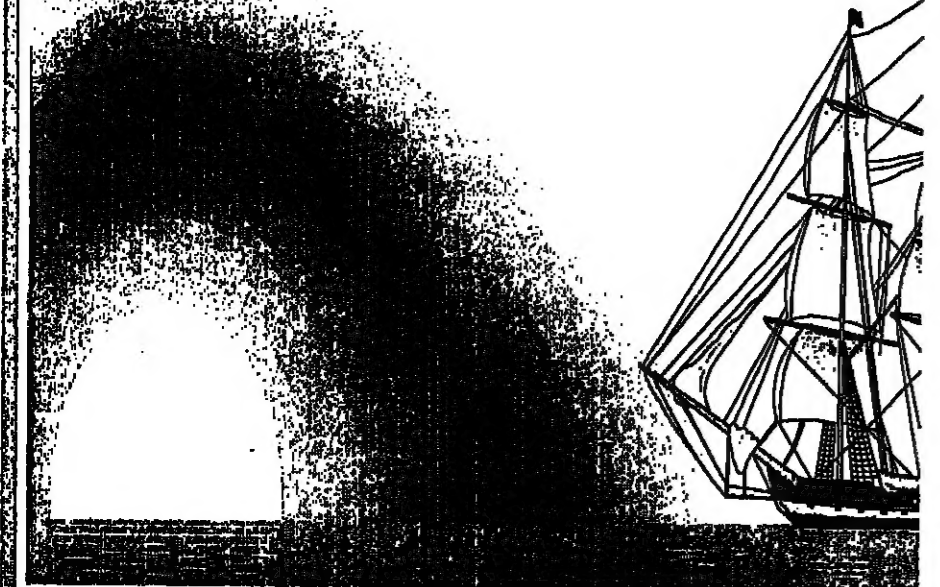
وشعنا لنا الرجل الغريب الذي يشبه أبطال أفلام السينما وهو لا يزال منقطع على بطنه... وقد فطن إلى أننا نتهامس عنهم، ولعلنا كنا نتهامس عنهم، وحلت السيدة حلوه فاستعصت لنا في جلوسه، فبادلنا نظرات ليسنا بيننا نحن القسريا عنهم وضحكنا.

وأخذنا نرتف نترافق مثلما يرتف العساكر في معركة خيرة فكسبر من المحيطة والحدار... لكننا لم نتعلق جهرهم في شكل دائرة... وألما في شكل نصف دائرة.

روجه لنا الرجل الغريب كلاما لم نفهمه أحد منا... ولما لم كلاما لم نفهمه أحد منهم، وكروت اللبابة الصغيرة لفظا وهي تشير إلينا.

توقنا أنها تسأل أن كان أحدا يصحبت الإنجليزية، فمررنا رولوسا بالنقي وضحكنا... مستحيل أن نتحاور: هم يتحدثون ليسنا بينهم ونترنن إلينا، ونحن نتحدث فيما بيننا ونترافقهم، لكن حوارنا من نوع آخر كان يسرورا، وألا ما استطاعناهم ولا استطاعناهم... هكذا قلت في نفسي، عاد اضغائي إلى البحر جريا وكانت الأمواج قد انحلت فاقبنا بكر وتعلل.

فلميت وحيدا أركب القسريا... اللبابة... وعليتهم حيرانات اللة تدور إلى الشفلة ثم قلت نفسي حيرانا



وخدم لا وجود لهم. ولقت في لحظة الصلبي، بين الجنة والنار، ألقى على دقات قلبي وعيني زائلة تبحث عن غروبي، أي غم تحلله لحظة الجسم وقد طالت.

وأبصرهم يعبرون من البحر إلى اليابسة فسرت لي بدني رعدة تشبه رعدة من يحصل على كثر حبه قد خاف.

وعرفت أن أسما «إلكا» تلميذة مثلي، قادمة من ألمانيا، والرجل الرسم زوج أخها.

وكنا نخرج الأجنة من رحمها، أخلت الكلمات الغريبة تترلق من فمي... رقا مشفرة، لكن «إلكا» كانت رحيمة بها.

يا، كم هو جميل روائع أن تتعلم على يد من تشقه.

لكن من قال بأنني كنت أعرف العشق... أنا لم أكن أعرفه... كنت أحبه فقط.

في ذلك المساء، بالذات، كنت أراه في بهو الفندق الصغير في مدنتي الصغيرة.

وعلمنا اختطفت «إلكا» عيني ونزوي وأحلامي، فاختطفنا... عدنا إلى الشاطئ... كان الوقت قبل بداية الغروب... شاهدنا الأسماك الصغيرة تفلر من شباك الصيادين مرتعشة... كانت لي أن وأتحة البحر تسهرها، قلت لها أن رانحتها تسهرني أكثر من راحة البحر.

لي يوم آخر اختطفت كل منا الآخر، فنجينا إلى حيث النهر... سرنا إليه عبر الشاطئ... وأعدنا إليه عبر الرادى المظني إلى الإبهال الصغيرة المرحشة ومقطعات الصخر بين الممرات الطينية المخرشة.

وجدا أطلنا بوجوهي في النهر: فقلت منهم ففكرت من على الصخور، وعبرنا النهر إلى الضفة الأخرى فكننا طويلا فطلنا خيرا: حين نهد.

فناية أيام... كأنها فناية فيون... كل لحظة منها أسرة، لكنها كومة علم وودي أختنا لانتظارات.

والال في الرجل الورع ذو الحاجبين الطميربي، سألوا جميعا هذا الصباح.

يتجهل أن أصدق... لكن عيني فاجدا بالنقي أسرع وأنا أرقب عروفا... عظمون عاما... لكن «إلكا» لم تعد أبدا.

فكبت مضطرا أن أبحث عنها في كل أسرار... لكنها ما كانت في امرأة واحدة.

من روائع الشعر العربي القديم (١)

مقاطع للشاعر جاك دويرو

(١)

ان المكان على ما هو عليه
فأني لي أن أفوه به؟
وأني لي أن أحده؟
ومن أين تراني أبلغه؟
أني لي أن أجوز هذا الجلمود

لللؤلؤ

المفتوح

الذي يتألب

ويسد كل منفذ؟

أني لي أن أنفذ

في غشاء الساعات؟

(٢)

إن البحيرة ذات الأجندة المطوية
في فوهة بركان منطفي.

إلهي صدي

جنيب

إنها ماء ميت يزلج فيه وحده
مرهقا سمعه إلى الصراخ

الجامد

اللمبعت من الصخر

(٣)

إن النسيان محفور بالساعة بالزمن
وخت النمل الملس من القباب

لثة ابتسامة لا وجه لها

إلهة

تقديم

لحو خضن الفجر

صورة لا شكل لها

عري لا جسد له

قصائد للشاعر هنري شبيرون

تشرية ناك بسيط

أن أجندة الأطباء الساعة للفتيلة بالطر.

ورغم ذلك فإنك تسير في الغاية التي تنهوى فيها اللما.

النهم.

حسبك أن تزدل فإن الكل يهتف بالبساطة وأن السلام يترقب.

الروح.

وأن لا شيء سوى الظلمة التي يندوي فيها الخلم، وأن الصوت قد همل عتبه.

فأرغف النسمع بنبوك التي الخفيع، أرغف إلى

والفاسخ أو الفاسخ!

سامر خير



« كثيرة هي أخبار السرق والسطر على البنوك أو على البيسوت أو على حافية عجموز كانت خارجة لتوها من البيت... لكن متى سمعت آخر مرة عن سطر مسلح وبنفذه متشاعر على بعض المجوهرات النسيئة في حقيبة ومجموعة شعرية للشاعر... ومستور الحال... غالبا؟

لا تدري أن كانت هذه «السمة» بتيمة في ملك نظيف لذلك المتشاعر... أم أنه نال التشجيع من «تجاربه الفاسخة» السابقة لمضى «مشابرا»... على وعسى أن يتألم وأحدى الجوائز» تقديرا له على «جهده» أمام محركات «الابتداع»... خاصة وأنه قد يكون «مستور الحال» هو أيضا، وألا فعليه أن يتفنن إخراج ألسته جيوية الفارغة ليظهر التعاطف معه في بلاط الخليفة، ولا بأس بقصيدة مدح خارجة من «قراتيع القلب»!

.. في الحقيقة، لم أكن لأقدم على هذا الحديث... لو أن موضوع «السرق الأدبية» لم يشغل بال العديد من كتّ العرب القدماء... فليست هذه التهمة بحدیثة العهد، بل قد تكون قديمة قدم الأدب نفسه، ومن المعروف أن العديد من شعرائنا القدماء - كما من شعرائنا المعاصرين - لم يسلموا منها.

وقد يكون مفاجئا لكم أن بعض الفقاد الثرث الثرث القدماء، خلاصا إلى تقسيم «السرق» لثلاثة أنواع، واحد منها محمود بل مطلوب من كل شاعر - أما النوعان الآخران لهما: «النسخ» أي نسخ الأصل المنقول كما هو ترفها، و«النسخ» أي النقل مع تشويه الصورة الشعرية ومفرداتها ولفظها... وهذا النوعان رديتان يندرجان تحت عنوان «فح النقل».

أما النوع الثالث (المحمود) فهو «النسخ»... وقصدوا به الاستفادة والاستيعاب ثم استعمال الصورة بأسطر خاص وفي سياق آخر غالبا... وهذا مطلوب من كل شاعر، على أن يجيده. وقد يلجأ الشعراء في مثل هذه الحالة إلى كنز أدبية ابتداعية ليست في متناول أيدي الجميع، ليتجنبوا الشك في مصداقية علمهم الابتداعي، وقد يخطر على بالكم هنا كتاب «أدوليس» متحلا الذي تولى منه صاحبه أن يثبت وسرقه «أدوليس» من الابتداعات الغربية. وهنا تختلف الاجتهادات في تعريف هذه «السرق» التي هي أقرب إلى «النسخ».

هنا يمكن من أمر... فإن بعض أفعال الفكر في مصطلح «النسخ» يرثنا الكثير من المتنق فيه. فبظهر ذلك هو الذي يلق راء «النسخ» الابتداعية: الفراء لم أقرأ أو لم أقرأ... فبالقراءة يستوعب العقل - الواسع والأراضي مد - منزويها حاللا من الصور والاستعارات والمفردات والمجازين... وقد يكون مصطلح «النسخ» الحديث أدق تعبير في وصف نتيجة ذلك عند نقد العمل الابتداعي.

ولا نلظن - أبدا - أن عملية «النسخ» هذه تتم بكامل وعي من المبدع، بل هي إحدى الآليات الضرورية والطبيعية في العملية الابتداعية الصادقة.

وعتقا بين المبدع الحقيقي... بين الفاسخ والفاسخ

* كاظم ابراهيم *

مجرد

ملاحظة



.. ويصرون على التقليد
ولا يبتعدون كلاماً أو إيقاعاً
يرضي حب التجديد
صار الشعر طريقاً خلف الدرويش
وصار الدرويش إماماً
في لغة المحمود

الشعر هو الاحساس الكوني
وليس مهماً كيف يقال
الشعر هو الحكمة في الخير وفي الحب
وليس مهماً كيف يطال
الشعر هو الإيقاع الحاوي
رغبات الاحساس
وليس مهماً أين يصول وكيف يجول

هذا الاحساس للقيم بالرفض
وهذا الرفض ولين الاحساس
اكتب في لوح الدنيا كلماتي
اشرب مائي من كاسي
(بلاغة العربية)

* حنان خوري *

عالمي

صديقي الأوحده...
عالمي يدمع.. ويغني
وعيناه تبحث عني
وتبحث..
بين ترانيم اللّهُفة
بين وريقات مجنونة
كالفرح.. كالصدفة
صديقي..
عالمي يبسم ويبكي
وفي قلبه طفل يحكي
ويحكي..
عن الحلم.. عن اللوعة
عن رقة أعماقه.. عن الدمعة
صديقي..
أنا هو الطفل
وأنا.. هو العالم
وأنا فرح منشور في عينيه
وأنا سر منشور في عينيه
وأنا سر محروق في شفتيه
صديقي..
وكأنني ألف أغنية
وكأنني حلم على أرضه كون
وكأنني أرق أمنية
ولوني.. أجمل لون
صديقي..
أجس وكأن لي عالماً
وكأنني أنا عالم
وعمي.. طفل وحب
وعلى رمشي.. أسرار قلب
وأجس.. بعينيك
وبوهج دافق من راحتك
يزرع حولي سر كون
وبهمن.. لوني لوني
أجمل لون
صديقي..
على جرحي تورق جنة

وعلى فرحي زنبق غنى
وأين.. أين الجنة
وأين الجرح للعتى؟
أين من عينيك
ومن سر محروق في شفتيك..
أين عالمي؟؟
ولحظات وعد هائم؟
أين عينك تملأني
بفرح آخر.. قادم
صديقي
وماذا سوى..
أن تخلق في حياتي
وأن تمر فوق حزني.. وأهاني
وماذا سوى..
أن تمسح عني الغروب
وتأتينني بسر يغسل ليل الدروب
وماذا سوى..
أن أحلم بعينيك.. بالصباح
وأن اغسل بندي اللون.. دمع الأفق
وأن ارسم للنهر دروباً ومدى
والمسح عن ليله برد الصمت..
وماذا..
ماذا سوى..
أن أمر في عينيك
أورد غمرة أشعاري
أسرق كل اسرار قلب
لأغفو جرة وحيدة
وأغفو.. فوق سماء بعيدة.. بعيدة
فوق اللاشيء..
ليصيرني الصباح
فأغسل بدمعك الندي ليل البرد
- وصخب الجراح
أه.. صديقي
أين أنت؟
أين أنا..
أجمل لون

كلانا نسأل.. نبحت..
عن وجه آخر
عن حلم آخر
أين أنت؟
ترسم في عيوني.. عينيك
وخلمي أزهري راحتيك
وأين أنا؟
أصبح ليلك بالوعود
وأملأ دنياك بالورد
أين عينك حمل وجودي
أين أنت؟
فصلاتي خصبه بعذب الوجود
أه.. صديقي
لو تلمح في عيني البريق
صديقي
أو أنك ترنو من عالمي الرقيق
لكنك ستحلم بالندى
وبعينيك.. ستدقق اغنيات
ويلهو مدى..
لو كنت تخطو في جنوبي
أو أنك تغفو في سر..
مسحور..
في عيوني..
لتورد قلبك الحزين
وخرقت وريقات الحنين
لو كنت تملأني بعينيك
لو ترسم جناتي.. في راحتك
- ليدمع عالمك.. ويغني
وعينك.. ستبحث عني
وخس بأنني.. عالم
وعمقي طفل وحب
وعلى رمشي أسرار قلب
وأني أغنية
وحلم ملهوف.. وأمنيه
فأجس بعينيك
وبوهج دافق من راحتك
يزرع حولي عمراً
وسر كون..
وبهمن عالمي..
لوني..
لوني..
أجمل لون

حجر
في
الهواء



أحمد دحبور
الفرح
يليق
بالجليل..

مكتبة
الجليل

والصقر في دمشق، قبل أربعة عشر عاماً، حتى أنه
أصبح رسماً على غفلة مني، إلا أنني أراهن على جوهري
لدين في عمق شخصيته لم يتغير، ولا أظن يتغير، هو
ذلك الطفل المتفتح الذي لا يعترف بالكهولة ولا بالشعر
الذي كان يتدلى غرة على الجبين فجرته الأيام واللهاية..
اتخيله كما هو دائماً، سيطر من الفرح، لفكرة أن أهله في
الجليل يقيمون له معرضاً.. أنهم هم، الذين هاجر من
أجلهم إلى الجليل، وكتب على شرفهم ملصقة الخطار، وأرخ
نار البراءة.. لم يضع عرضنا سوى يا صقر، ولم تذهب
أحلامنا سوى.. صحيح أن تلك الـ فلسطين ما زالت طي
أحلامنا، ولكن الفلسطينيين لم يمتروا.. لم يأكلوا الخنى،
ولم يفتسروا الحاكم العسكري، لقد صانوا العشب لفرق
تراب أسلحتنا، فازدهر المرج، وما هم يبدون أروعهم البنا،
ولهم.. فلا خوف أن تقع في الطريق.. إن لنا لقوما
لخالفين..

أبي زياد والمؤبد المؤجل
وفي هذا الوقت، كان للنصرة موعد مع محمدر
موردد..

حين جاني خبر أبي عماد، وأنا في غرة التي لا يعرفه
فيها أحد، كان علي أن ألتحق مع أحد ما، ووجدتني
أشقي على غير هدي كما يقولون، وتذكرت زيارتي
الأولى للجليل، يومها طليت من الأهل والأحباء، أن
ياخوتني إلى الشجرة، لأحدث أهل أم يسار عن قريتهم،
والى عيلوط لاسجل على صديقي رياض الحسن التي رأيت
بلده قبله، وإلى صفورية لأحدث أصدقاء الطفولة الذين
ريت بينهم، في حارة الصفافرة من مخيم حمص، عن
أرضهم.. وكان لي موعد مؤجل معه، مع الدكتور محمود
موردد، الصديق المخلص والانسان الجليلي النبيل، وكنت
أرسم كلمات سأسوقها إليه من صفورية، التي كان يذكروها
شبهة بالحلم، لم أنكر أن أفارق من أم سويد لا
يزالون متحمسين في الوطن، ولم يبق لي ذاكرتي، ذاكراً
أمر، من صفورية، إلا باقعة كتبها المحتلون بالعربية،
أملأها خاصة.. فتوح الاضطراب، فإذا كانوا كلهم غرباء،
يتكلمون العربية، وإذا كان الأهل الأصليون مطرودين من
البلاد، لماذا جعلوا باقعة القرصة تلك مكتوبة بالعربية؟
لقد كانوا يقصدون أن يكسروا قلب الضفوري الزائر.. يا
الله.. ابن البلد ويزوره أرضه، والغريب يقول له بالعربي
الفصح، فتوح الاضطراب.. أئمن شيء قليل يوت الناس
بالقلب؟
كنت أذكر المشهد هذا لاقصه على أبي عماد، ومات أبو
عماد قبل اللقاء.. مكللاً.. أكتب، كل من تناول الطعام،
ثم انفجار في الدماغ.. وكان علي أن أشتي وأشتي.. ثم
أهتيت إلى الكتابة، قلت، سأكتب عنه شيئاً لي
والأشهاد، لقد يعزني أن يكون اسمه مطبوعاً على ورق
يتداوله أهل الجليل..

وفي الزارة الحاطلة، فرجت باحتفال أهل صفورية
بذكراء.. أنا واقع له لم سمع بالامر فأم من الاموات، وجاء
إلى أهله يشكرهم ويهنئهم حينه إلى صفورية، وأنا واقع
أنا قادرون على استعادته بأسلوب بسيط، فقد ترك
مجنونتين قصصيتين وعدداً من الترحبات، وأن تتزوج
الزوجة الجليلي قد يتجسد بطبع لتعاجة.. ولن تكون
خاسرين، لقد كان - رحمه الله - على قلة تعاجه، منجهاً
حقيقاً، وكانت ذا حساسية خاصة..

الأين أهم هنا..

لست إبراهيم.. أين الخليل؟
لست اسماعيل ان قيل، زمزم
لست موسى.. بل دماء الفليل
لست أحبي لأكون ابن مريم
لست الاحجر غير ملصوم
ولم تنأ الحوادث عني
لست الا حجرة.. واغني

فقد كان قدرنا أن نفتي والجرح برص القلب، ولدركم
ان تغفوا والعنق على السكين، ثم لجأت في غفلة من
موشي وشدي وكنت وأولرت والبسني، كسرنا قصص
الما.. وأصل الما.. بالما.. لماذا بالجليل يحتفل بأهله
سينائيين وادباء روساين، ويشيع موتاه في مخيمات
اللجوء، فمت في دمشق ليأخذ أهلنا العزاء في فلسطين
بحار الفاصين ويقولون: كيف بقيت فلسطين على قيد
الحياة؟ أنهم لا يفهمون.. أنا أهم هذا.. وعندي كلمة
الس: أنتي منكم، وكما ترده في السماء.. هذا هو أهلي
الذي به سرور، فلارده في الأرض، هذا هو شعبي
العظيم الذي به كبر..

كل عام وانتم
كما نقول دائماً، يحق للفلسطينيين، بين شعرب
الأرض، أن يحتفلوا بعيد الميلاد الجديد على مختلف
طرائفهم، فإذا كان مولود المغارة هو مخلص المسيحيين
وشفيهم لهم نبي من أولي العزم عند المسلمين، وهو
عند هؤلاء.. هؤلاء، ابن بلدهم، وهم يحفظون آثار
خطاه، ويحتفلون بالهجرة التي رجم بها من حاول أن
يقنع ابن الانسان بأن يرح العالم ويخسر نفسه..
ولهذا يقول كل واحد منا لكل واحد منا: كل عام
وانتم بهنير..

ولهذه المناسبة، استعبد كلمات بسيطة، كتبتها في
هر أيام الانتفاضة، ولبنها مهدي سردانة، وغنتها فيرليت
سلامة، وهي لا تدري، على الأرجح، لمن تلك الكلمات:
ع ثوبك يا بيت ساحور
حتى الحجارة تنحصى
يألي عيولك سميت النور
وجيبك عيد الاضحى
وقد اسعدني شرط فيديو يحمل تسجيلاً حديثاً
لفيرليت سلامة، التي عرفت مصر باسم سلمى، وما هي
تستعيد اسمها.. وقد عرفت أنها من طرعان، فتذكرت
على الفور ذلك الصوت المتحد كالتن من جبال بلانا..
صوت مصطفى دحلة..

وإذا كان من السبب أن نتحدث بلغة مسيحية
ومسلم، فإن الكلام هذه المرة ليس مسيحياً، بل هو بحث
عما هو جميل وأصيل في شعبنا الجليلي الأصلي..
فلماذا لا نفتي فيرليت ومصطفى في بلدهما، بلدنا
طرعان؟.. ولتكن حفلة على شرف لقاء المناسبتين
الروحيتين، رمضان وعيد الميلاد..
حين أسرت بهذا الحلم للصديق نظير مجلي فاجاني
أبو شهاب بأن الفكرة قد خطرت له، بل أنه ذهب إلى
أبعد من هذا.. فقد كتب ذلك في «الاتحاد» منذ فترة
واستجاب الفنان الكبيران، وأبدوا استعداداً لتقليد هذه
الرغبة في أقرب وقت..

وإذا كانت الحواظر، يوم خطرت هذه الفكرة، لم تكن
قد هدأت بعد، فإن رمضان الذي يحتضن عيد الميلاد
وأن هذا التعراب المقدس، وأن الاحياء الذين لم ينجسوا
بذكراهم، لهم حقوق على أهل طرعان..
وأنا، بقلمي الخالي الذي لا أملأ سراً، إذ أناضف
كاهن طرعان أن يصير بيتاً تضامنياً بشأن مقبر
القسام، وإذ أناضف شيخ طرعان أن يشارك في نصن
شجرة الميلاد.. أسمع لقسيس أن أجمل بصوت مصطفى
وفيرليت في عرس لبح البيت الرائد، وألوطن الأجداد
فالوطن لله، والله للجميع كما قال ميخائيل نعيمة..
ومرة ثانية، يا أهل طرعان الكرام: زودوا علينا
مليكم، تاريخ جليلكم العظيم
وكل عام وانتم في الوطن.. والوطن بهنير